وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر–سعيدة

كلية الآدب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس

تخصص دراسات أدبية

بنية الشخصية في رواية الاجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران

من اعداد الطالبيتين:

- مهنانـي خيـــــــرة
- زحاف نفيسة نور الهدى

إشراف الاستاذ:

بلهادي حسين

الموسم الجامعي

2020–2021 م– 1442هـ/1443هـ

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا، وهو القائل: **[وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ٧]**

سورة إبراهيم الآية 07

-كما نتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذ المشرف " بلهادي حسين" الذي سهل لنا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة، فوجهنا حين الخطأ وشجعنا حين الصواب، فكان نعم المشرف.

الإهـــــــــداء

إلى من يعجز اللّسان عن ذكر مآثره، إلى سندي وقُدوتي ومصدرِ فخري، إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي إلى:

أبــي العزيـز.

إلى رمز الحنان والقلب الدافئ إلى من سهرت الليالي حتى ترسم الفرحة في خيالي إلى التي ربتني بحب منذ صغري:

أمي الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي عبد العزيز، عبد القادر، جمال، مباركة.

إلى من تعلمت معهم معنى الصّداقة والحبّ والوفاء: إخلاص، خيرة، نفيسة، نور الهدى، فوزية.

إلى الصغار ونور البراءة وبريق الامل نرجس، عفاف، ملاك، بتول، مُحَمَّد، فارس، عبد الرحمان، خديجة، حسين، عبد القادر.

إلى بلسمِ جُروحي ونَسيم رُوحي إليك يا نبض الوريد يا أعز النّاس وموضع الحب والاطمئنان والإخلاص خطيبي هشام.

خيــرة

الإهـــــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه، ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى أهديها إلى:

– من رباني على حب العلم صغيرة، وتحقق حلمه وأنا كبيرة والدي (قادة) وسندي في الحياة ونورا أضاء مستقبلي فاللهم احفظه لي.

– إلى من تنافس الغيث في العطايا، وتسبق الحياء في السجايا أمي الغالية الحبيبة والودودة، قلبي وروحي، حياتي كلها.

– من تسعد عيني برؤياه، ويطرب قلبي بنجواه خطيبي الغالي نبيل، اللّهم أسعده في حياته ووفقه في عمله احفظه لي أين ما كان.

– إلى سندي ونصفي الذي قاسمني حياتي كلها: أختي العزيزة وأخي الوحيد وفقهما الله ورعاهما.

– إلى من تهد أنفسي بلقائهم، ويبتسم الثغر لمحياهم: ريهام، وفاء، خيرة، إخلاص، رحيمة، بشرى، مخطارية، إيمان، إلى من تقاسمت معهم حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي: رشيدة، فتيحة، خديجة، إلى كل قسم اللغة العربية وجميع دفعة 2021م

– إلى أختي التي لم تلدها أمي، الصديقة التي جمعتني بها الأيام خيرة. صديقتي ذلك القلب الصافي كماء عذب يجري في نهر وسط أزهار، ذلك القلب كبياض الثلج ونقائه، أقول لك وبكل صراحة كانت أيامي جميلة معك ولن أنساها ما دمت على قيد الحياة، أتمنى لك حياة هنيئة مليئة بالفرح والسعادة، كما افتخر بصداقتك يا أجمل كنز امتلكته.

نفيسة

مقدمـــة

مقدمـة:

قد شهدت الرواية في وقتنا الحاضر إقبالا متزايدا من طرف الباحثين والدارسين، وأصبحت تحتل مكانة بارزة في فنون الأدب الأخرى، وهي تصوير الواقع من كل جوانبه الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية، حيث أنها تسرد أحداثاً تسعى لتمثيل الحقيقة، وتكون مرآة عاكسة لمواقف الإنسان على أرض الواقع، وسعي الروائي في خلق الشخصيات الحقيقية إلى أقصى درجة ممكنة، ولكن الروائي دائما بحاجة إلى إتقان فن الوصف لكي يجعل شخصياته واقعية وذات دلالة، وفق أسلوب فني شيق يستهوي القارئ ولغة تمتلك القدرة على تصوير العالم الروائي بأحداثه وشخصياته وزمانه ومكانه.

حيث يعتبر عنصر الشخصية أهم وأبرز العناصر التي تقوم عليها العملية السردية، فهي المحرك والركيزة الأساسية لأحداث الرواية، واتخذ الكاتب من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عما يدور في خياله ويجسد فكرته من خلالها لكي يترجمها على أرض الواقع.

ولعل هذا ما جعلنا نختار هذه الدراسة الموسومة بعنوان بنية الشخصية في رواية "الأجنحة المنكسرة" لجبران خليل جبران. ومن هنا نطرح السؤال التالي: كيف تجلت بنية الشخصية في رواية الاجنحة المتكسرة؟، وقد تفرع عن هذا السؤال العديد من التساؤلات الأخرى منها:

- ما المقصود بمصطلح الشخصية؟
- وما هي العناصر المساعدة في الكشف عن الشخصيات في الرواية؟
- وما هي علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى؟

وقد حاولنا في جولتنا البحثية الإجابة عن هاته الإشكاليات وفضلنا أعمال روائي "جبران خليل جبران" وبالتحديد رواية "الأجنحة " لأنه من أهم الروائيين اللبنانيين ومن كبار الأدباء الرمزيين، حيث اتسم بسعة الخيال وعمق التفكير، وأسلوبه السهل.

– أما المنهج الذي تبنته هذه الدراسة فهو المنهج البنيوي لأنه هو المنهج الأنسب لتحليل ودراسة هذه الأعمال الروائية وذلك بالاستعانة ببعض المناهج الأخرى ك:(الوصفية والتحليلية).

– وبناءا على ذلك اعتمدنا على خطة بحث تحتوي على مقدمة ومدخل وفصلين، الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة وملحق وقائمة مصادر ومراجع.

– حيث تطرّقنا في المدخل إلى شرح المفاهيم المتعلقة بالمصطلحات من تعريف البنية والرواية ويليها تعريف البنيوية متبعة في ذلك أهداف البنيوية وأعلامها.

– أما الفصل الأول فقد كان يحمل عنوان الشخصية وأبعادها، فقمنا فيه بتناول مفهوم الشخصية وأنواعها مرورا بالأبعاد وختمنا الفصل بعلاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى وأهميتها.

أما بالنسبة للفصل الثاني فجاء تحت عنوان دراسة بنية الشخصية في رواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل حبران، وقُمنا بدراسة عنوان الرواية والعناوين الفرعية وركزنا على الشخصيات التي جاء بها جبران في الرواية ودراسة ابعادها.

– وقد اعتمدنا على مراجع مختلفة أهمها: عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، مُحَّد الخليلي هلال، النقد الأدبي الحديث، حميد لحمداني، بنية النص السردي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا كثرة المعلومات وصعوبة الإلمام وهذا الذِّي يتطلب وقتا كثيرا وجُهدا أكبر.

مدخل

مدخل.

1/ مفهوم الرواية.

2/ مفهوم البنية.

3/ مفهوم البنيوية.

4/ أهداف البنيوية.

5/ أعلام البنيوية.

– تمهيد:

تعتبر الرواية فنـًا الأدب، بحيث يعبر فيها الراوي عن واقع المجتمع ومحاولة التجديد فيها، ولها أهمية كبيرة في الادب حيث انها استطاعت أن تثبت وجودها في الساحة الأدبية، وهي من الفنون النثرية غير واضحة الدلالة، ومن الصعب إيجاد تعريف أو مفهوم شامل وجامع للرواية.

أولا– مفهوم الرواية:

أ– لُغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة روى كالتالي: «روي الحديث والشعر برويه رواية». [1]

وفي معجم مصطلحات للطيف زيتوني: «*NARROTOR – NARRATOUR* هي كل حكاية مهما قصرت، متكلم يروي الحكاية ويدعوا المستمع إلى سماعها بالشكل الذي يرويها به، هذا المتكلم هو الراوي أو السارد فلا حكاية بلا راوي يرويها». [2]

كذلك عرفها الجوهري بقوله: «رويت الحديث والشعر رواية، فأنا راو في الماء والشعر من قوم رواة». [3]

كما نجد أن ميخائيل باختين كشف عنها بأنها نتاج تراكمات من الأفكار والتعابير والمعني يجمعها ذاكرة اللغة وتحول القراءات إلى عملية لا تنتهي من البناء والتفكيك وإعادة البناء. [4]

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين مُحَّد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج3، دار صادر للطباعة، بيروت لبنان، ط1، 1997، ص151.

[2]–لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة الناشرون لبنان، ط1، 2002، ص 95.

[3]–إسماعيل بن أحمد الجوهري، تاج اللغة العربي الحديث، ج6، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط2، 1989، ص 10.

[4]–لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص99.

نستنتج مما سبق أن الروية من أهم الأعمال الأدبية بحيث أنها تعبر عن أفكار من قبل الراوي – يتحدث عن واقع المجتمع وكيفية التجديد فيه وتشويق المستمع لمعرفة الاحداث المتوالية.

ب– اصطلاحا:

تقوم دراسة الرواية على عناصر أساسية والتي تبني عليه الصنع الفني ودلالته وهي: اللغة، السرد والكتابة والصوت والشخصية والزمن والفضاء والبنية والتخيل، فالرواية هي نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبا يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم، وهي تمثيل للحياة والتجربة واكتساب المعرفة باعتبارها عناصر مهمة في الرواية وتتحقق من خلال شبكة الشخصية الروائية، فالروية هنا تصور الشخصيات ووظائفها داخل النص والعلاقة بينهما وسعيها إلى غاية ما من نجاح أو اخفاق. [1]

ويقول عنها الناقد الفرنسي سانت بيف بأنها: «حقل تجارب واسع، فيه مجال كل العبقرية وكل الطرق انها جملة المستقبل وهي، بكل تأكيد التي ستحمل سائر الأفراد والجماعات منذ اليوم». [2]

وفي الأخير نستنتج أن الرواية نوع من أنواع النقل القصصي ثم أصبحت فنا من عناصر السرد حيث انقسمت شخصيتها إلى عدة فئات، لتشكيل الشخصية الفنية الناجحة.

ثانيا– مفهوم البنية:

اهتمت الدراسات النقدية اهتماما كبيرا بالأعمال الأدبية لكونها تحمل خصائص فنية جمالية مرتبطة بعلاقات دلالية متمثلة في البنيات والأنظمة والأنساق، ومن هذا المنطلق فقد اختلف

---

[1]– لطيف زيتوني، المرجع السابق، ص.ن.

[2]– مالكوم برادبري، الرواية اليوم، تر: أحمد عمر شاهين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1996، ص 4.

كثير من النقاد في فهم بنية هذه النصوص لذلك فضلنا أن تكون بدايتنا عن معنى بناء النصوص.

أ– لغة: ظهر هذا المصطلح لدى "جان موكارفيسكي" الذي عرف الأثر الفني بأنه "بنية" أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتيب معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على العناصر المتبقية. [1]

جاء في معجم الوسيط: البنية ما بين (ج) (بنى)، وهيئة البناء ومنه بنية الكلمة أي صيغتها وفلان صحيح البنية، [2] أما أصل كلمة البنية فهي مشتقة من أصل لاتيني *stuere* الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي، ويتميز الاستخدام القديم لكلمة في اللغات الأوروبية بالوضوح. [3]

ووردت كلمة البنية في القرآن الكريم في عدة سور قرآنية لتدل على المعنى نفسه والهيئة التي بنى عليه الشيء، ومثال ذلك قوله تعالى: «الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء» [4] وقوله تعالى: «لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد». [5]

ب – اصطلاحا:

---

[1]–لطيف زيتوني، المرجع السابق، ص 37.

[2]–إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة للنشر والتوزيع، ط5، سنة 2011، ص 73.

[3]–صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة للنشر، ط2، بيروت، لبنان، سنة 1980م، ص 120.

[4]–سورة البقرة الآية 22.

[5]–سورة الزمر الآية 20.

أما في الاصطلاح فقد واجه مفهوم البنية اختلاف وتعدد كبير في تعريفها، فهذا راجع إلى المنظرين الأوائل للبنية، فجان بياجه يعرفها بأنها نسق من التحولات فيقول في هذا الصدد: "يحتوي على قوانينه الخاصة، علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو أن تستعين بعناصر خارجية، وبإيجاز فالبنية تتألف من ثلاث خصائص: الكلية، والتحولات، والضبط الذاتي".[1]

نجد أيضا (جير الدبرنس) صاحب قاموس السرد يقول: "أن البنية هي شبكة من العلاقات الخاصة بين المكونات العديدة وبين كل مكون على حدة"[2] أي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة ومثال ذلك، الحكي يتألف من القصة والخطاب حيث تعتبر بنيته هي شبكة العلاقات الموجودة بين القصة والخطاب وكذلك نجدها مع القصة والسرد.

وتعتبر عموما بأنها كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، وهو الأفضل بربط علاقته بما عداه.[3]

نستخلص مما سبق أن البنية هي تصور ذهني أكثر مما هو علاقات محسوسة مادية.

ثالثا: مفهوم البنيوية:

هناك عدد كبير من مفاهيم حول البنيوية فبعضها غامض وآخر يصعب فهمه، وهذا الغموض جعل في بعض مصطلحاتها أمور عديدة منها: نجد أن مصطلحات البنيوية موزعة بين ثنايا كتب الفلسفة ومعاجمها، حيث تأخذ منهجا في دراسة في العلوم العامية فهي تدرس عدة علوم منها المنطق والفلسفة والعلوم الرياضية دون الفصل بينهما، وتستخدم في شتى العلوم

---

[1]–جان بياجه، البنيوية، ترجمة عارف منيملة وبشير أبوري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985، ص 8.

[2]–عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، ص 86.

[3]–صلاح فضل، م.س، ص96.

والدراسات الانثرولوجيا وغيرها، وهذا التنوع في مصطلحاتها جعل منها عدة معاني ومفاهيم، ففي بعضها صعوبة الفهم تحتاج إلى قارئ مدرك فمن الضروري توضيح بعض مصطلحاتها، فنرى من خلال هذا الوضع شروحات نهائية لمصطلحات البنيوية بالقدر الذي يفي غرض الدراسة الحالية.[1]

يرها الدكتور سعيد سمير حجازي نظرا للشمولية والدقة التي تميزه فيقول: «البنيوية منهج فلسفي وفكري ونقدي ونطق للمعرفة تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق والعقلانية ويتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها: أن الارتباط العام للفكرة أو لعدة أفكار، مرتبطة ببعضها البعض على أساس العناصر المكونة لها في ضوء منطقي مركب». [2]

تسعى البنيوية إلى بناء معرفة علمية بظواهر الإنسانية محل الدراسة وتعد مشغولة بالبحث لا يمكن أن تصل إلى هذه المعرفة من خلال نماذج الوقائع الفردية.

رابعا: أهداف البنيوية:

- محاولة فهم المستويات المتعددة للأعمال الأدبية.
- دراسة علاقتها وتراتيبها والعناصر المهيمنة على غيرها.
- دراسة كيفية أدائها للوظائف الجمالية والشعرية على وجه الخصوص. [3]
- تحديث المكونات الأساسية للظواهر.
- اقتناص شبكة العلاقات التي تشع منها واليها.
- استخراج العلاقات الخفية والعميقة في النص.

---

[1]–ابن منظور، م.س، صص 93،94.

[2]–سمير سعيد حجازي، إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص 213.

[3]–صلاح فضل، م.س، ص 98.

– تحقيق رؤية شمولية للأشياء بحيث تتجاوز شروط الزمان، والمكان، والفرد، واللغة، وتجسيد العلاقات الجذرية بين الجزء والكل، العام والخاص. [1]

– تغيير طريقة تناول الشعر والنص بشكل عام وأيضا تخطي مسألة النظرة السطحية إلى وعي عميق بالأسس التحليلية بدلا من أن تكتفي بالتفسير وشرح النصوص الأدبية.[2]

ويثبت لنا من خلال الأهداف السابقة أن البنيوية تسعى لتغيير جذري للفكر العربي وتغير نظرته إلى الأشياء والعالم.

خامسا: أعلام البنيوية:

– **فرديناند دي سوسير**: مثلت البنيوية الفرنسية التي طبقت صفي الواقع على تشكيلة عريضة من الفروع الفكرية تحقيقا لحلم مدرس علم اللغة السويسري **"فرديناند سوسير"** والذي صاغ تصنيفات شكلت بداية النقد البنيوي الجديد، اذ حولت أفكارها الدراسات اللغوية من نقطة اللاعودة منها لسابق عهدها، اذ سيطرة هذا النموذج اللغوي السويسري باعتباره المعالجة المثلى لكل انتاجات الإنسانية، والمثال المحتذى في تطبيق المنهج البنيوي. [3]

– **رومان جاكبسون**: عبر حركة الشكلانيين الروس وحلقة "براغ" أظهر رومان جاكسون من خلال أبحاثه التي أسهمت في بلورة مفهوم النقد البنيوي الحديث حيث اكتشف أن اللغة ليست

---

[1]–زايد مقابلة، أساسيات اللغة العربية، مكتبة الفجر، ط1، سنة 1988 م، ص 221.

[2]–مصطفى بغداد " حوار اجراه مع كمال أبو ديب "مجلة الأقلام، عدد 8، أ، ب، 1994، ص 171.

[3]–انظر رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1996، ص 88.

معادلة نهائية بل هي مخلوق حي يتطور تبعا لإيقاع الحضارات والمجتمعات، فقد ركز على أهمية علم الأصوات والعروض والبنى الصوتية في الشعر.[1]

كلود ليفي شتراوس: امتاز شتراوس بأنه أنثرولوجي من نوع جديد، فاهتمامه الأساسي منصب على كشف حقائق "العقل البشري" لا الحقائق الخاصة بتنظيم مجتمع محدد أو صنف من المجتمعات.[2]

– **لوي التوسير**: أعاد لوي التوسير صياغة الماركسية من جديد بحيث تقرأ من منظور بنيوي لا منظور هيجلي فقد حولها من منهج عمل ثوري يرتكز على الإنسان إلى نظرية وضعية تؤكد حتمية سيادة النظام لا سلطة عليه وهذا إفراز طبيعي لحالة الإحباط والكفر بالنظريات الشاملة المتمسكة بالتسلط القمعي للفكر الإنساني.[3]

– **رولان بارت**: ظهر رولان بارت، والذي كان له بالغ الأثر في البنيوية النقدية، يدرس الادب بالمنهج الجديد مطالبا بتوسيع تطبيقه على دراسة جوانب فلسفية وثقافية، حيث افتتن بارت بالوعد الذي انطوت عليه أفكار شتراوس بالإضافة لتأثره بدي سوسير.[4]

---

[1]–جان ايف تاديه، النقد الأدبي في القرن العشرين، تر: منذر عياش، مركز الانماء الحضاري، بيروت، (د.ط)، 1993، ص 21.

[2]–أنظر، محمد الجزيري، البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للنشر، 1999، ط 3، ص 12.

[3]–آلان شريفت، الفلسفة الفرنسية في القرن العشرين، بلاك ويل بويلشينغ، نيويورك، (د.ط)، 2005، ص 32.

[4]–إيديث كريزويل، عصر البنيوية، تر: جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993، ص 252.

الفصل الاول

تعريف الشّخصيّة وأبعاده

المبحث الأول: مفهوم الشخصية وانواعها.

أولا: مفهوم الشخصية.

ثانيا: أنواع الشخصية.

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية.

المبحث الثالث: علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى.

المبحث الرابع: أهمية الشخصية الروائية.

الفصل الأول: تعريف الشخصية وأبعادها.

المبحث الأول: مفهوم الشخصية وأنواعها:

أولا: مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية الروائية عنصر مهم في العمل الروائي وهي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل الفني، وتتمثل في كل الحالات موضوع اهتمام كثير من النقاد حيث تعددت التعريفات حولها.

سنحاول فيما يلي تقديم مفهوم لغوي واصطلاحي للشخصية.

أ- لغة: الشخصية: *PERSONNAGE – CHARACTOR* ، هي كل مشارك في أحداث الحكاية، سلبا أو إيجابا، اما من لا يشارك فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءا من الوصف.[1]

- وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى **[وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ٩٧]**.[2]

وفي معجم الوسيط: الشخصية صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال فلان ذو شخصية قوية وصفات متميزة وإرادة وكيان مستقل.[3]

---

[1]-لطيف زيتوني، المرجع السابق، ص115.

[2]-سورة الأنبياء الآية 97.

[3]-إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ج 1، دار الدعوة، مصر، مجمع اللغة العربية، ط2، 1972، ص475.

وجاء في قاموس المحيط، الشخص: سواء الانسان وغيره تراه عن بعد: وشخص: كمنع شخوصا ارتفع وبصره: فتح عينه، وجعل لا يطرف – وبصره: رفعه ومن بلد إلى بلد: ذهب وسار في ارتفاع. [1]

من التعريفات السابقة نستنتج أن لفظة الشخصية تحمل معاني كلها تشير عل انها هي صفات تميز الشخص عن غيره، أي لكل شخصية ميزة عن شخصية أخرى.

ب–اصطلاحا: كذلك التعريف الاصطلاحي للشخصية اتخذ مفاهيم متعددة ومختلفة باختلاف وجهات نظر الباحثين.

نمثل الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات فقد اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة. [2]

عند علماء النفس هي مجموعة او جملة من الصفات الجسدية والعقلية والمزاجية والخلقية التي تميز شخص من غيره، من تميز واضح. [3]

فيما يذهب بعض النقاد إلى تعريفها بأنها الكائن البشري مجسد بمعايير مختلفة، او انها الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور في تطور الحدث القصصي، وهي أيضا: (مجموعة الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال الحكي، ويمكن أن يكون هذا المجموع منظم). [4]

---

[1]– الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مادة :(ش–خ–ص)، دار الكتابة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص409.

[2]– صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2006، ص117.

[3]– عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الادب، العدد 102، قسم اللغة العربية، ص46.

[4]– تيزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات اختلاف المركز الثقافي البلدي، الجزائر، ط1، 2005، ص74.

ونظرا لتعدد المفاهيم ووجهات النظر فيها يخص تحديد مفهوم للشخصية، فإنه يمكن لنا أن نحصرها عموما في ثلاث اتجاهات أو موافق هي:

1- فريق يرى أن الشخصية كائن بشري من لحم ودم يعيش في مكان وزمان معين.

2- ويرى آخرون أن الشخصية هيكل أجوف.

3- وفريق من جهة أخرى يرى أن الشخصية متكونة من عناصر البنية وهي علامة من العلامات الواردة.

ثانيا: أنواع الشخصية:

تعتبر الشخصية العنصر الحيوي والفعال في العمل السردي وهي الركيزة الأساسية في العمل الروائي، فلولاها لما وجدت الرواية ولا أحدث دون شخصيات، وقد قسمت الشخصيات إلى عدة أنواع هما:

أ- الشخصية الرئيسية:

نجد في كل عمل فني (روائي) شخصيات متعددة منها الرئيسية والثانوية...الشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الامام، وليس من الضروري أن تكون شخصية رئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية. [1]

إن الشخصية الرئيسية سيطرة على النص الروائي لقوتها وجاذبيتها، فتعمل على التأثير في القارئ وتشويقه من اجل تتبع الأحداث في أول رواية إلى آخرها فهي الشخصية التي

[1]-أحمد محمد عبد الخالق، الابعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، ط2، 1982، ص 32.

تدور حولها الاحداث من البداية إلى النهاية [1] توصف بالشخصية الرئيسية من خلال الوظائف المسندة اليها، تسند للشخصية البطلة أدوار لا تسند لباقي الشخصيات حيث تحظى بقدر من التميز، وتحظى بمكانة مرموقة [2]

يجتاز الروائي أو المؤلف في عمله شخصية تلف انتباهه ويظهر عناية فائقة بها ويعطيها الأولوية بوصفها الشخصية الرئيسية، كما يركز على وصف أبعادها الاجتماعية والنفسية وبهذا تكون الشخصية قادرة على توالد الحدث والاحداث. [3]

الشخصية الرئيسية تتميز بالحرية والنشاط، والحركة الدائمة داخل العمل السردي فهي التي تتواتر على طول النص وتضطلع بدور مركزي وأساسي في الحكي، الا انها تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها لشخصية أخرى. [4]

أي أن الشخصية الرئيسية لها حضور كبير في العمل الروائي ولها مكانة مرموقة وتساهم في إعطاء الحركة داخل النص السردي وتتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي.

ب- الشخصية الثانوية:

إن الشخصية الثانوية تتصف وتتميز بالسهولة والصدق، وعدم التكلف والافتعال فيها، فهي تحمل أدوار قليلة إذا ما قارناها بالشخصية الرئيسية لا تخلوا الرواية من الشخصية الثانوية وهي تأتي مساندة للشخصية الرئيسية، وهي أيضا صديقة الشخصية الرئيسية أو احدى

---

[1]-إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، تشكل النص السردي في ضوء البعد الأيديولوجي، (د.ط)، الجزائر، 2002، ص157.

[2]-مُحَمَّد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2001، ص 53.

[3]-ينظر منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي الأردن، ط1، 1999، ص 99.

[4]-سعيد يقطين، قال الراوي (البنايات الحكائية في السيرة الشعبية) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص97.

الشخصيات الأخرى التي تظهر بين الحين والاخروقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيقة له، وغالبا ما تظهر في سياق احداث ومشاهد لا أهمية لها في السرد، ومما يلاحظ عليها أيضا أن وظيفتها أقل قيمة من الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا،[1] الشخصية الثانوية لها مكانتها ودورها في الرواية فهي شخصية ومتكيفة بوظيفة مرحلية[2] بمعنى أن وظيفتها دورية غير ثابتة قد تنتهي في بداية الرواية أو تستمر حتى النهاية، وللشخصية الثانوية دور في الرواية يمكن أن تكون واقعية عندما يقتبسها الروائي من الواقع المعاكس،" فالشخصية الثانوية لها مكانتها ودورها في الرواية، والكاتب يهتم بالشخصية الثانوية مثل عنايته ببطله".[3]

أي وجود الشخصية القانونية في رواية أساسية لتكتمل الأحداث ولا يقل دورها عن الشخصية الرئيسية.

يقول مُحَّد غنيمي هلال: "إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل من تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من القاص وكثيرا ما تحمل هذه الشخصيات أراء المؤلف".[4]

---

[1]–مُحَّد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص:44

[2]–حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء–الزمن–الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2009، ص215.

[3]–مُحَّد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2007، ص 28.

[4]–أحمد شعث، بناء الشخصية في رواية الحواف لقرة العداوي، مجلة الخليل للبحوث، جامعة الأقصى، فلسطين، المجلد 5 العدد 2، 2010، ص3.

وللتوضيح أكثر يلخص مُحَمَّد بوعزة أهم الخصائص التي تتميز بها الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية. [1]

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
-معقدة	-مسطحة
-مركبة	-أحادية
-متغيرة	-ثابتة
-ديناميكية	-ساكنة
-غامضة	-واضحة
-لها القدرة على الإقناع	-ليس لها جاذبية
-تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي	-تقوم تابع عرضي
- تستأثر بالاهتمام	-لا أهمية لها لا يؤثر غيابها في قصهم
-يتوقف عليها العمل الروائي	-العمل الروائي

صحيح أن الشخصية الثانوية أقل فاعلية من الشخصية الرئيسية ودورها قليل، إلا أنها هي تكملة وصديقة للشخصية الرئيسية.

ج) – الشخصية المسطحة (البسيطة):

الشخصية المسطحة هي الشخصية البسيطة التي لا يتغير مواقعها من بداية العمل الروائي إلى نهايتها، تحمل الشخصية المسطحة مسميات عديدة، كالشخصية الجامدة أو النمطية.

[1]– مُحَمَّد بوعزة، م.س، ص:58.

يعرفها عبد الله مرتاض: "هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكلم تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوارها حياتها بعامة"[1] أي أنها شخصية جامدة ومسطحة لا تقوم بأي حركة.

يقول مُحَمَّد هلال: "الشخصية البسيطة في صراعها غير المعقدة وتمثل صفة أو عاطفة واحدة، وتظل سائدة بها من بداية القصة حتى نهايتها [2]، أي أنها شخصية سائدة من البداية حتى نهاية القصة لا تتغير أبدا.

يقول كذلك مُحَمَّد يوسف نجم: "والشخصيات المسطحة لها فائدة كبيرة في نظر الكاتب والقارئ مما يسهل عمل الكاتب دون شك وهي لا تحتاج إلى تقديم وتفسير ولا إلى فضل تحليل وبيان، أما القارئ فإنه يجد في مثل هذه الشخصيات بعض أصدقائه ومعارفه الذي يقابلهم كـل يـوم، كما أنه من السهل عليـه أن يتذكرها ويفهم طبيعة عملها في القصة [3].

هذا يعني أن الشخصية المسطحة هي شخصية ثابتة لا تتبدل في العمل الروائي والتعرف عليها سهل لا يحتاج إلى تقديم أو تفسير وحتى تحليل.

د) – الشخصية المدورة (النامية):

الشخصية المدورة هي الشخصية المعقدة والتي تستقر على حال هي عكس الشخصية المسطحة فهي شخصية متغيرة لا يستطيع القارئ أن يعرف مسبقا ما ستؤول إليه هذه الشخصية، الشخصية المدورة هي التي يسميها البعض بالنامية هي الشخصية التي تراها في ختام الرواية عكس ما ظهرت عليه في بدايتها بسبب ظهورها في كل مرة يتصرف وموقف

---

[1]–عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر (د.ط)، 1990، ص89.

[2]–مُحَمَّد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ط) 1997، ص565.

[3]–مُحَمَّد علي سلامة، م.س، صص 18،19.

جديد، يكشف لنا عن جانب جديد منها، تنمو من خلال الاحداث ولا تستطيع التنبؤ بسلوكها غير معروف. [1]

-الشخصية النامية المدورة تتطور وتنمو قليلا قليلا بصراعها مع الأحداث والمجتمع، فتكتشف للقارئ كلما تقدمت مع القصة وتفاجئه تعني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية. [2]ويحرص الروائي تقديمها بشكل منطقي ومقنع، فلا تقوم بأفعال إلا نتيجة أسباب معينة ولا يقروا إليها من الصفات إلا ما يبرره موقفها تبريرا موضوعيا في محيط القيم التي تتفاعل معها. [3]

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية:

تعتبر الابعاد إحدى المكونات الشخصية ومقوماتها، وتظهر أهميتها بالنسبة للشخصية في الرواية من خلال تأثير هذه الابعاد في الشخصية الروائية، حيث تظهر الشخصية في العمل الروائي بأبعادها المختلفة ونجد أن الأبعاد الشخصية الروائية في العمل الروائي لها دور وأهمية كبيرة في رسم الشخصيات، وتتلخص هذه الابعاد مجتمعة في البعد الجسمي والنفسي والفكري والاجتماعي.

1- البعد الجسمي:

ويمكن تسميته أيضا بالتركيب العضوي أو الفيزيولوجي للشخصية ويعطيه الكاتب مكانة خاصة لأنه يمثل الصورة الأولى للمتلقي، وهي صورة تعطي انطباعات أولية عن الشخصية، وانجذاب للمتلقي نحوها أو النفور منها.

---

[1]-عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية، دار الكتاب العربي الجزائري، 1999، ص93.

[2]-حسن بحراوي، م.س، ص 217.

[3]-بنظر، أحمد شعث، م.س، ص3.

وهذا لجانب يتعلق أيضا بالجنس والسن والحالة الصحية والناحية المورفولوجية أي كل ما يتعلق أو يتصل بحالة الانسان العضوية له علاقة بالبعد الفيزيولوجي حيث له أهمية كبرى في توضيح الملامح فهو مجموعة الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (الراوي) أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها. [1]

كما يهتم الروائي أيضا باسم الشخصية، لأنه يؤدي دورا كبيرا في وصف الشخصية فمثلا يمنحها اسما وصفيا يحدد جنسها إما مفردا (سيدات، نساء، أطفال، شباب...) وهذا الاسم الوصفي عمري، أو بإضافة مركب (رجل أبيض، امرأة رشيقة...) أو يحدد مكان الشخصية أو مهنتها. [2]

أي يقصد بالبعد الجسمي الملامح الخارجية والمظهر العام للشخصية، ولهذا البعد الجسمي له دور كبير في توضيح ملامح الشخصية وتقريب صورتها وأي شيء له علاقة بالمظهر.

2- البعد النفسي:

ويمثل هذا البعد في طابع الشخصية وما يميزها عن باقي الشخصيات، كأن تكون طيبة أو شريرة، كما يتجسد أيضا فيها ما تقوم به وتقوله وما يظهر عليها من انفعالات (حزن، فرح، غضب).

---

[1]-ينظر، فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإيديولوجي: في رواية أصابعنا تحترق لسهيل ادريس، مذكرة الماستر(مخطوط) تخصص نقد الأدب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008، ص 84.

[2]-أحمد مرشد، البنية والدلالة في رواية إبراهيم نصر الله، دار فارس، ط1، بيروت، لبنان، 2005، ص67.

وهو أيضا الجانب السيكولوجي أي الجانب الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فهو أن المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة عن طريق الكلام، أنه يكشف عما تكشف عليه الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو هو ما تخفيه عن نفسها. [1]

يروي هذا البعد أحوال الشخصية الداخلية من أفكار وعواطف بساط هذا البعد على الأشياء، عدسة الحدس والبصيرة البصر، وفيه يتمكن الروائي من تصوير وصف ما يدور في العالم الداخلي للشخصية من أفكار وعواطف وانفعالات وما تنوب عليه من خلجات نفسية. [2]

إن هذا الجانب يدرس فيه الكاتب مشكلات الشخصيات النفسية فالرواية ميدان واسع لكي يغوص القاص في أعماق شخصياته ويبرز منها كل صغيرة وكبيرة فالقصة على حد قول أحد الباحثين المجال الأول في ميدان الأدب للتحليل والوصف، بحيث أن هذا الدخول إلى العالم الداخلي للشخصيات وتصوير نفسياتهم وأذهانهم مهم جدا للغوص في أعماقها الداخلية والكشف بصدق عما يدور في داخل الشخصية على غرار التصوير الخارجي الذي لا يتفق مع الصدق الفني حسب بعض النقاد، لذلك اتجهوا بدلا من ذلك إلى واقع الأشياء الخارجية في أذهان الشخصيات، لكشف تأثير العوامل الخارجية على نفسيتهم. [3]

---

[1]–المرجع نفسه، ص68.

[2]–شرحبيل المحاسنة، آلية التقديم المباشر للشخصية في رواية مؤنس الرزاز، مجلة الواحات للبحوث قسم اللغة العربية جامعة الشقراء، الأردن، ط10، 2010، ص62.

[3]– عبد الرحمان فتاح، م.س، ص50.

ومما سبق أن البعد النفسي هو البعد الداخلي الذي تستطيع من خلاله الشخصية أن تصل إلى مبتغاها.

3) البعد الفكري:

يعتبر البعد الفكري هو التصوير، الملامح الفكرية للشخصية له أهمية كبيرة في العمل السردي على مستوى التكوين الفني إذ تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن بعض وكلما اعتنت بمكوناتها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزا.

يقصد بالبعد الفكري: "هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة"[1] إذ تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزا. [2]

أي يمثل هذا البعد من الأبعاد الفكرية التي تتحلي بها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر سياسي وانعكاساتها على المجتمع، بعد دراسة هذه الأبعاد تتوصل إلى أنها متداخلة فيما بينها.

---

[1]–عبد الرحيم حمدان حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية "عمر يظهر في القدس" لنجيب الكيلاني، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لكلية الآداب(مخطوط)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص128.

[2]–تيها حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية جامعة الموصل، مجلة ريحان، كلية التربية الأساسية، العدد 1، 2011، ص181.

4) البعد الاجتماعي:

البعد الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب، فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقتها بالشخوص الأخرى، وكذلك مكانتها الاجتماعية وأوضاعها وايديولوجيتها.

بفضل البعد الاجتماعي تستطيع معرفة وتحديد بيئة الإنسان وثقافته «ونوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وجنسيته وهوايته»[1]يظهر البعد الاجتماعي في تقديم الشخصية من خلال بنية الشخصية وغيرها ويظهر البعد الاجتماعي للشخصيات أيضا "من خلال الصراع من الشخوص والذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة" [2] يقصد بالبعد الاجتماعي انتماء الشخصية إلى فئة معينة أو طبقة اجتماعية، لهذا البعد صلة قوية بالقيم السائدة في المجتمع وبصورة النظام السياسي والاقتصادي فيه.

المبحث الثالث: علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى:

صحيح أن الشخصية تحتل مكانة في بنية الشكل الروائي لكن هذا لا يعني أنها هي كل شيء بل هناك عناصر سردية أخرى لا تقل أهمية عنها:

ومع ذلك تظل الركيزة والبؤرة كما أنها تقوم بتفعيل العمل الروائي "هي التي تكون واسطة بين جميع المكونات السردية الأخرى، حيث أنها تصنع اللغة وهي التي تبث وتستقبل الحوار، وهي التي تصطنع اللغة وهي التي تبث وتستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي

[1]–عبد القادر أبو شريفة حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، د. ط، دار الفكر، 1999، ص23.

[2]– عبد الرحمان فتاح، م.س، ص26.

تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها... وهي التي تعمر المكان وهي التي تملأ الوجود صياحا وضجيجا... وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا [1] أي هي العنصر المحرك لكافة العناصر السردية، فإن الارتباط بين عناصر الرواية هو الذي يفرض عدم الفصل بين مكوناتها لأن الحديث عن مكون يقتضي ضرورة الحديث عن آخر، فكان لا بد من الوقوف عند العلاقة التي تربط الشخصية بالمعالم السردية.

1)علاقة الشخصية بالراوي:

فالراوي ما هو إلا إنسان يتكلم، يقتضيه العمل الأدبي، كما تقتضي شخصيات أخرى تمنحه خطابه الإيديولوجي ولغتها الخاصة، ولذلك ترتبط الشخصية بالراوي ارتباطا وثيقا لأنه هو الذي يصنعها ويقدمها في شكلها الكامل للقارئ كما أنه يمكن أن يحملها رؤاه وقضاياه، ويمكن أن تعبر عن انتمائه الاجتماعي [2].

القاص أو الراوي أو المؤلف هو الذي ينظم أجزاء العمل الروائي ويقدم الأحداث من وجهة نظره، ويقصد بهذا أن له الحق في التحدث نيابة عن الشخصية، ويعطيها الفرصة للتحدث عن نفسها لبضعها للقارئ في صورة واضحة وغير مهمة، أي أن الشخصية ترتبط بالقاص ارتباطا وثيقا.

ويحدد **تودوروف**«*Todorov*» أنواع ثلاثة للرؤيا أي وجهات النظر التي تحدد علاقة الشخصية بالراوي.

---

[1]–عبد المالك مرتاض، م. س، ص 135.

[2]–ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في اتجاه الآخر، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2014، ص100.

أ) الرؤية من الخلف: *vision pardérore* : حيث أن الراوي يعرف أكثر من شخصياته، ولا يعنيه شرح كيفية وصوله لهذه المعرفة، وهذا النوع هو شائع في القص التقليدي [1] وتتجلى شمولية معرفة السارد إما في معرفته بالرغبات السرية لدى إحدى شخصيات الرواية التي قد تكون غير واعية برغباتها أو في معرفته لأفكار شخصيات كثيرة في آن واحد. [2]

–الراوي يكون بمثابة الإله العالم بأدق التفاصيل عن الشخصية وما تفكر به ويرمز له بعضهم الراوي الشخصية. [3] أي هناك يكون الراوي أكثر معرفة من الشخصية.

ب) الرؤية مع المصاحبة: *vision avec* :

وفي هذا النوع من الرؤيا يكون الراوي مساو للشخصية في المعرفة، وفي هذا النمط نلمس تساوي بين معرفة الراوي ومعرفة الشخصية عن نفسها وفي هذه الرؤية كثيرة التوظيف خصوصا في الموجة الجديدة للكتابة الروائية، حيث يعرض العالم التخيلي من منظور ذاتي داخلي للشخصية الروائية بعينها، دون أن يكون له وجود موضوعي محايد خارج وعيها [4]، وقد تكون الشخصية نفسها تقوم برواية الأحداث ويتجلى هذا الشكل واضح في الروايات الشخصية سواء الرومانسية، أو روايات ذات البطل الإشكالي [5] أي الراوي يعلم ما تعلم الشخصية ولا يتجاوزها.

---

[1]–فريدة إبراهيم ابن موسى، زمن المحنة في سرد الكاتبة الجزائرية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص145.

[2]–مُحَمَّد بوعزة، م.س، ص77.

[3]–صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عدد 164، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط)، 1992، ص309.

[4]–نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية) عالم الكتب الحديث، ط1، 2006، ص200.

[5]–حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، ط3، 2000، ص48.

ج) الرؤية من الخارج: *Vision de hors* :

فالراوي هنا أصغر من الشخصية فهو يجهل أفكارها بل يكتفي بالوصف الخارجي لها، فالراوي يستطيع أن يصف أفعال الشخصيات إلا أنه يجهل أفكارها ولا يحاول التنبؤ بها. [1]

وهذه الرؤية هي الأقل استعمالا، كون أن الراوي لا يمكن أن يكون جاهلا بكل ما يحيط بالشخصية لأنه هو الذي يبلورها، ويحدد ملامحها وصفاتها.

2)علاقة الشخصية بالحدث:

فما من تطور يطرأ على الشخصية إلا ويكون الحدث هو السبب الرئيسي في ذلك، فكل تطور يطرأ على بنية الأحداث إلا وينعكس هذا وجزرا على موقف الشخصيات ويؤثر فيها سلبا وإيجابا، ومن هنا تؤكد على الدور الذي يقوم به الحدث في تحديد الفعالية السردية للشخصية، فهما عنصران متلازمان لا يفترقان في أي نص سردي ومن الخطأ التفريق بين الشخصية والحدث لأن الحدث هو الشخصية. [2]

3)علاقة الشخصية بالزمان:

إن الزمن يرافق الشخصية من اللحظة التي يصنعها المؤلف حتى اكتمال شكلها الذي يريد الروائي تقديمه للقارئ، "ترتبط الشخصية مع الزمن بعلاقة جدلية، يتأثر كل منهما بوجود الآخر، فالزمن يحتوي الإنسان بين قطبيه: الميلاد والموت، حيث يولد ويموت ويمر بمراحل التكون مع حركة الزمن. [3]

---

[1]–فوزية لعيوس غازي الجابري، التحليل البنيوي للرواية العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص192.

[2]–ربيعة بدري، م. س، ص 125.

[3]–مها حسن، القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط1، 2004، ص149.

خلاصة القول إن للشخصية ارتباط بالزمان فالزمن له قوة مؤثرة تدخل ضمن التركيب الداخلي للشخصية، وتعمل على انتماؤها وتحولها على الدوام.

4)علاقة الشخصية بالمكان:

المكان يكشف الحالة النفسية التي تعيشها، كما أنه يؤثر على نفسيته سواء بالسلب أو الإيجاب حيث أن المكان لا يكون في معزل عن غيره من بقية عناصر السرد، فهو دائما في تفاعل معها وله علاقة متعددة ومتكاملة مع بعضها البعض فعلاقته مع الشخصيات أو الأحداث ... شاهد على فهم الدور النصي الذي يقيمه الفضاء الروائي داخل السرد. [1]

من خلال ما تقدم نستنتج أن الشخصية في الرواية هي العنصر الأساسي فيها، فهي التي تصور الأحداث وتعيشها بأبعادها وأدوارها، وهي التي تعطي للعناصر السردية الأخرى أهمية في الرواية.

– المبحث الرابع: أهمية الشخصية الروائية:

الشخصية تعتبر احدى مكونات السرد التي يتشكل منها النص الروائي، حيث يسعى المؤلف والراوي إلى تطويرها وبنائها حيث لعبت الشخصية دورا فعالا في القرن التاسع عشر، خاصة لدى نقاده، حيث كانت لها وظيفة اختزال وإبراز مميزات الطبقة الاجتماعية وتصاعد قيمة الفرد في هذه الفترة وأهمية تفاعل في هذا المجتمع. [2]

فالشخصية يمكن أن تكون مؤشرا على المرحلة الاجتماعية والتاريخية التي تعيشها وتعبر عنها." بعد أن كانت تعاني نوعا من التهميش فقد كانت الشخصية زمن ارسطو لا تمثل إلا

[1]–حسن بحراوي، م.س، ص32.

[2]–إبراهيم عباس، م.س، ص 34.

ظلا للأحداث التي تقوم بها، فالمؤلف يهتم بالأحدث أولا ثم يختار الشخصيات التي تناسبها. [1]

ومن بين الروائيين الذين اعادوا الاعتبار للشخصية، الروائي الفرنسي بلزاك الذي كتب زهاء تسعين رواية، نشط من خلال نصوصها أكثر من الفي شخصي، واتبعه في ذلك العديد من الكتاب من أمثال هكتور مالو، إيمل وزلا... فأصبحت تعامل الشخصية في هذه الفترة على أساس له وجود فيزيائي ومدني فتوصف ملامحها وحيويتها وانفصالاتها. [2]

ونظرا لأهميتها ومكانتها الخاصة والبارزة أعطاها النقد الروائي مكانة كبيرة وواسعة بأنها ضرورة الخطاب السردي، فيما عرفها البعض على انها الكائن البشري مجسدا بمعايير مختلفة أو أنها الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور لتطور الحدث القصصي، والشخصية القصصية عند " عبد الملك مرتاض" حددها يقوله: إن الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مستعد الى رسمها، وهي شخصية نسبية قبل كل شيء حيث لا توجد خارج الالفاظ، اذ لا تعدوا من كونها كائن من ورق. [3]

وفي الأخير نستنتج ان الشخصية هي المكون الأساسي والمحور العام للأدوار التي تلعبها في بنائها للرواية، وهي العنصر الفعال والمحرك في تطوير وتنمية العمل، ونظرا لأهميتها أعطاها الدارسون مفاهيم شتى.

---

[1]–حسن بحراوي، م.س، ص 108.

[2]–عبد الملك مرتاض، م.س، صص 68،67.

[3]–عبد الملك مرتاض، م.س، ص 79.

الفصل الثاني

دراسة بنية الشخصية في رواية " الأجنحة المتكسرة "

لجبران خليل جبران.

المبحث الأول: قراءة في عنوان الرواية.

المبحث الثاني: دراسة في العناوين الفرعية.

المبحث الثالث: دراسة بنية الشخصية في رواية الأجنحة المتكسرة.

المبحث الأول: قراءة في العنوان والعناوين الفرعية.

أ- القراءة في العنوان:

يعد كتاب الأجنحة المتكسرة أملا للعديد من الأجيال حيث تركت أثرا بالغا في قلوبهم وألما صامتا فيه أحاسيس غامضة وألسنة مروعة مد لهم الآمال التي كانت معقدة بالنسبة إليهم، ويعتبر كالسحاب الذي يمثل وراءه لهيب الشمس الحارق فنفس الإنسان فيها عدة متاهات دفينة وللروح خيال وفكر يظهر منه إما حزن وأسى وإما طمأنينة وسكينة.... فغالبا للعديد من الكتاب أحزان وآلام لا يستطيعون التعبير عنها إلا من خلال القصص، الأشعار، الروايات وغيرها.

ومن خلال دراستنا للرواية نقول إنها تعتبر رواية صغيرة فيها العديد من الفصول، وفيها قصة تعكس مأساة حب الراوي حينما تحدث عن فتاة أحلامه والتي أحبته وعاهدته على الزواج، ولكن عمه مطران أرغهما على الزواج من ابن أخيه ففعلت مكرهة وماتت كمدا، وكانت حالتها متدهورة خصوصا عند وقوفها للحظة الوداع ما بين سلمى وحبيبها قالت أشفق يا رب وشدد الأجنحة المتكسرة جميعها.

وسميت بالأجنحة المتكسرة لأن البطل قد كسر نفسيا وعاطفيا من طرف معشوقته التي أرغمت على أن تتزوج إجبارا عنها حتى ماتت حزينة، ورمز لها بالمتكسرة لأن عاطفتها صادقة وشعورها بالحب الحقيقي معه.

فدلالة الأجنحة في الرواية من الفعل جَنَحَ: جَنَحَ إِلَيْهْ [1]، يَجْنَحُ ويجنح جُنُوحاً، واجْتَنَحَ مال، وأجنحته.

قال الشاعر:

[1]- أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور، م.س، صص 696،697.

نرى الطّيْرَ العِتَاقَ يفللن منه جُنُوحاً إنْ سَمِعْن لَهُ حسيساً

فالشاعر هنا يبين لنا أن جناح الطير يَداهْ وجناح الإنسان يَدُهُ. وَيَدَا الإنسان جَنَاحَاهْ، وفي التنزيل:" واخفض لها جناح الذل من الرحمة" [1] أي أَلِنْ لهما جانبك وفيه:"**واضْمُمْ إليك جَنَاحَكَ من الرّهْبِ**". [2]

قال الزّجّاج: معنى جناح هو العَضُد، ويقال اليد كلها جناح، وجمعه أَجنحَةٌ وأجنحٌ، وحكى الأخيرة ابن جني كسَّرُوا الجناح وهو مذكر على أفعل وهو من تكسير المؤنث لأنهم ذهبوا بالتأنيث إلى الريشة، وهذا راجع إلى معنى **الميل**، لأن جناح الإنسان والطائر في أحد شِقيْه. [3]

فالجناح هو جمع أجْنِحَةٌ أو أجْنُحٌ وفي التنزيل: «**أولى أجْنِحَةٍ مثْنى وثُلاث ورُباع**»، وجناحا الرحى سقاها، وهو في جناحي طائر: إذ كان قلقا دهشا، وخفض لهما جناحه: تواضع وخضع وذل، وفلان مقصوص الجناح: إذا كان عاجزا والجُناحْ هو ما يتحمله من الأذى والهم، ويقال: أنا إليْكَ بِجُنَاحْ أي متشوق. [4]

أما المتكسرة فهي من الفعل كَسَرَ، وتكسر الشيء تَكَسُراً: مطاوع كَسَّرَهُ، ويقال: فلان فيه تَخَنُّثُ وتَكَسُر: تَفَكُكْ، ورأيته متكسرا بمعنى فَاتِراً.

وفي دلالة أخرى لمعنى الأجنحة المتكسرة فهي من الجناح وهو الأمل أما المتكسرة فقلبه الذي انكسر حيال زواج وموت معشوقته سلمى، ومن الأقوال التي قالها جبران من خلال رواياته العشرة فهي:

---

[1]–سورة الإسراء، الآية 27.

[2]–أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور، م.س، ص 696.

[3]–أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور، م.س، ن. ص.

[4]– شهاب الدين أبو عمرو، القاموس الوافي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص 306.

"فالقلوب التي تدفنها أوجاع الكآبة بعضها من بعض لا تفرقها بهجة أفراح و بهرجتها فرابط الحزن أقوى في النفوس من روابط الغبطة والسرور، والحب الذي تغسله العيون بدموعها يظل طاهرا وجميلا وخالدا"[1] ، فهنا قد عبر عن روايته هذه التي تربط بين الحزن والألم أكثر من الفرح والسرور ولكن الرابط الأكبر هنا هو الحب الذي نتج منه الألم، ويقول أيضا: «**من يصبر على الضيم لا يتمرد على الظلم يكون حليف البطل على الحق وشريك السفاحين يقتل الأبرياء**" ويقصد به إن كان شخص صبور متغلبا على الظلم فهو في منصب البطل وشريك السفاح يقتل الأبرياء فهو يمثل السفاح ذاته.

ومن هنا هذا ما قد استنتجته فيما يخص العنوان وسوف أتطرق إلى دراسة العناوين الفرعية باعتبارها تتجزأ من 10 فصول.

وحسب رأينا الخاص فدلالة العنوان تتعلق بكل أشخاص الرواية لأنهم كانوا يعبرون فيها عن الحزن والألم والانكسار بصفة عامة، أما من الناحية الخاصة فيتعلق الأمر بسلمى وحبيبها فنجد الراوي يقول في هذا الصدد: «إن **الذين لم يهبهم الحب أجنحة لا يستطيعون أن يطيروا إلى ما وراء الغيوم**» فهو يدل بهذا القول على أن الأجنحة ترمز للحب أما المتكسرة بمعنى تكسره في نهاية الرواية.

ب– العناوين الفرعية:

تنقسم الرواية إلى 10 فصول وكل فصل له دلالة عميقة ومعنى غامض ومن بين هذه العناوين نخطف البعض منها: (يد القضاء، الشعلة البيضاء، العاصفة، في باب الهيكل...) فكل عنوان أو فصل له أهمية كبيرة وذلك من خلال معرفة أحداث الرواية، فقراءتنا لفصل يد القضاء نجد أن الكاتب قد تحدث فيها عن دخول أعز الأصدقاء لصديقي، فلمحني وقال بأنه

[1]– شهاب الدين أبو عمرو، م.س، ص104.

يعرف والدي وأنه اعز صديق له ويتمنى بأن أكون مثله (يقصد والدي) وبعد أن مَرَّت بيننا أحاديث وتذكارات حتى قام (فارس كرامة) بالمغادرة وقال لي بأنه لم يرى والدي منذ عشرين عاماً ويرجوا أن يستعيض بِعَادَهُ الطويل بزياراتي الكثيرة فانحنيت له شاكراً واعداً بتميم ما يجب على الابن نحو صديق أبيه، فعندما انصرفت حدثني صديقي عما يجري له هو وابنته وما يفعله مطران من قبائح وعن خوف الناس منه من مفاسد ومكاره حتى رأيت صديقي تغيرت ملامح وجهه فمسكت بيده وقلت له غدا أزور منزل فارس كرامة قياما بوعدي له واحتراما لتذكارات والدي حتى نظر إلي نظرة محبة و شفقة وخوف، فتركته وسرت نحو الباب بأفكار مشوشة.

أما فيما يخص الشعلة البيضاء تدور أحداثها حول ذهاب البطل لمنزل فارس كرامة ولقاءه مع ابنته سلمى كرامة الذي قد أعجب بها من أول لقاء ونظرة مُوصفا جمالها وجسدها ونبالة روحها وطهارة فكرها وأخلاقها ولباسها المغري إلا أنها كانت كئيبة فتبادلا الشعور ذاته وكان هو أيضا حزينا على ما جرى لفارس وعن قصته المؤلمة هو وابنته فنجده قد قال: «**إن النفس المؤلمة أو الحزينة تجد راحة بانضمامها إلى نفس أخرى تماثلها بالشعور وتشاركها الإحساس**». [1] فهو وسلمى كانت لهم الأحاسيس والحزن والكآبة ذاتها.

نعتبر فصول الأجنحة المتكسرة أحزان متوالية وأحداث كئيبة وتجربة رومانسية ونهاية غير متوقعة.

فهذه العناوين كلها تحمل في طياتها عدة معاني: الحب، الحزن، الألم، الوجع، المعاناة، الاضطهاد، النهب، السلطة...

ومن خلال هذا سنتطرق إلى تحليل الرواية من حزن الشخوص وفيما تتمثل **أبعادها** سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية وغيرها.

[1]– شهاب الدين أبو عمرو، م.س، ص104.

المبحث الثاني: دراسة بنية الشخصية لرواية الأجنحة المتكسرة.

تعتبر الشخصية من أولى اهتمامات الدارسين والأدباء في مجال الرواية بحيث تعتبر الركيزة الأساسية في بنية الشكل الروائي. فهي من جانب وسيلة وأداة للتعبير عما يجول في خاطر الكاتب وتخيله الفكري حول تلك الشخصية، فالرواية المتواجد فيها البطل تصبح رواية مشوقة ومهمة ولها قيمة عالية عن الروايات الأخرى، فالبطل فيها شخصية مهمة. فالشخصية الروائية هي مفتاح العمل الروائي، تعتبر الرواية وصف للمعاني الإنسانية والشخصية تكملها في ذلك فهي أساسها ومحورها الذي تبنى عليه، فالروائي إما أن يعبر عن شخصيات حقيقية من عالمه أو عن ذاته أو وطنه وإما تكون خيالية نابعة من خياله، فبنية الشخصية تكمن في المستوى الفكري والعاطفي والنفسي والاجتماعي والإيديولوجي كذلك. فنجد في هذا الصدد الدكتور مُحَمَّد يوسف نجم يقول: «**تعتبر الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة، منها أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان إلى تحليل نفسي و دراسة للشخصية ،فكل منها يميل إلى أن يعرف شيئا عن عمل العقل الإنساني ،وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا إلى أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة، كما بنا رغبة جموحا تدعونا إلى دراسة الأخلاق الإنسانية، والعوامل التي تؤثر فيها، وظاهر هذا التأثر**».[1] ،من خلال القول فان الشخصية لها عوامل كثيرة منها التشويق والإمتاع وفي بعض الأحيان ميل نفسي، ويعتبر "هامون" «**الشخصية في الحكي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص**».[2] الشخصية تعتمد على الحكي و أفكار القارئ سواء كانت من مخيلته أو واقعه المعاش فلا يمكننا تصديق الراوية إلا من خلال معرفة انه يحكي عن حياته فنحن نصنفه ضمن عالم الخيال إن لم

---

[1]– مُحَمَّد يوسف نجم، فن القصة، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 2008، صص 51،52.

[2] – حسن بحراوي، م.س، ص 213.

نجد شخصيته بارزة في الرواية وهذا حسب رأيي الخاص. ومن خلال هذا يجب أن نتساءل كيف يمكننا تجسيد أبعاد الشخصيات من اجل تقديمها في صورة مناسبة؟

وخصوصا نحن بصدد دراسة رواية الأجنحة المتكسرة حيث صورت لنا الرواية سيطرت المجتمع اللبناني على رجال الدين.

ونستخلص من خلال ما سبق أن لا رواية من دون شخصية ولا شخصية من دون رواية فأن لم تكن هناك شخصية موحية على الحقيقة فتعتبر من نسج الخيال، فالرواية تعبر عن أفكار ووقائع جرت والشخصية الرئيسية هي الركيزة الأساسية التي تسرد لنا أحداث الرواية.

ا) البناء الداخلي للشخصيات:

يعد البناء الداخلي للشخصيات من حيث تصويرها لمشاعرها ومواقفها وسلوكياتها وتصرفاتها... فهذا يتعلق بالأبعاد النفسية والاجتماعية لتلك الشخصية ويكمن ذلك من خلال القضايا والأحداث المحيطة بها والمتواجدة في مضمون الرواية.

الشخصيات الرئيسية: تتنوع الشخصيات في رواية الأجنحة المتكسرة ومن بينها الرئيسية التي تعد الشخصية الهامة في بناء الرواية، فمحتواها وأساسها يقومان عليها ومنها ما يلي:

1)الراوي: هو صاحب فكرة القصة أو الرواية ويساهم في تجسيد أحداث الرواية، ويهدف إلى توصيل المعلومات إلى قارئه وإلى جمهوره بصفة عامة، ويعتبر صوتها ويأتي كشخصية غامضة ومشاركة، متقمصة من شخصيات الرواية ونجدها في جميع فصول الرواية وجميع أحداثها باعتبارها محور قائم فيها.

والرواية تدور أحداثها حول حب البطل لمعشوقته بحيث وجد فيها ليدافع عن الحب فهو قد غيَّر مسار حياته و نجده في قمة السعادة فعاش فيها الألم والعذاب، شخصية وقعت في حب سلمى لملامحها وجمال روحها وأخلاقها قوله: « **كنت حائرا بين تأثيرات الطبيعة وموحيات**

الكتب والأسفار عندما سمعت الحب يهمس بشفتي سلمى في آذان نفسي».[1] ورغم حبه ووصفه لمعشوقته إلا أنه لم يحظ بها وهذا على حسب دينه وشرائعه القاسية فنجد انه وصف حبه لها في عبارات جميلة «**سلمى كرامة هي حواء هذا القلب المملوء بالأسرار والعجائب وهي التي فهمته كالمرآة أمام هذه الأشباح**»[2] فنجده يقول عن حبه الجنوني: «**سيظل الحب معي يا سلمى إلى نهاية العمر إلى أن يجئ الموت إلى أن تجمعني بك قبضة الله**»[3]، فهو هنا يعبر عن حبه لسلمى وكل أقواله وأحاديثه ترمز إليها فقط عن جمالها وأخلاقها.....

ونجد كذلك قوله: «**كأن الآلهة قد جعلت كل واحد منا نصفا للآخر يلتصق به بالظهر فيصير إنسانا كاملا**» [4]، هنا يعبر عن علاقته بسلمى من الناحية النفسية مثل الأحاسيس والمشاعر والمعاناة والصعوبات التي مَرُوا بها من اضطهاد ونفي علاقتهم من قبل رجال الدين وغيرها من الأمور التي جرت في حياتهما.

ا) البعد النفسي:

يعد هذا البعد أهم الأبعاد بحيث يعتمد على نفسية الكاتب ويعتبر واضحا في شخصيته ونجده يعبر عن آلامه وأحزانه وطموحاته وعواطفه وغيرها، وهذا البعد نمر به في جميع فصول الرواية من حب ومشاعر وأحزان وأحاسيس، وتعتبر هذه الرواية تجربة شخصية للراوي بحيث يعبر فيها عن الحب الذي مَرَّ به في حياته الشخصية ويتضح ذلك في بداية الراوية فنجده يقول: « **كنت في الثامنة عشر عندما فتح الحب عيني بأشعته السحرية، ولمس نفسي بأصابعه النارية وكانت سلمى كرامة المرأة الأولى التي أيقظت روحي بمحاسنها... وعلمتني عبادة**

---

[1]–جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، دار النهج، ط1، 1434هـ،2013م، سوريا، حلب، ص96.

[2]– المرجع السابق، ن.ص.

[3]– المرجع السابق، ص 118.

[4]– المرجع السابق، ص 104.

الجمال بجمالها، وأرتني خفايا الحب بانعطافها »[1]، قد عبر عن أخلاقها وحبه لها، ونجد أيضا معاناة هذه الشخصية اليأس والكآبة والحزن لقوله: «**فلم اذهب إلى البرية إلا وعدت منها كئيبا جاهلا أسباب الكآبة... إلا وشعرت بانقباض متلق ينمو لجهلي معاني الانقباض**».[2]

ويتمثل هذا البعد في التشكل والتطور في شخصية الراوي كلما توالت الأحداث وراء بعضها بحيث يقوم بسرد كل تلك الأحداث التي جرت معه والتي جمعته مع سلمى كرامة كما ذكر في القول السابق عن بدايته ولقاءه معها أيضا وقائلا: «**أي فتى لا يذكر الصبية الأولى التي أبدلت غفلة شبيبته بيقظة هائلة بلطفها، جارحة بعذوبتها، فتاكة بحلاوتها**».[3] وفي هذا البعد نجده كذلك تحدث عن لقائه بسلمى كرامة التي تعد ابنة فارس كرامة وكان صديقا لأبيها وهو الذي يعد السبب في لقائهما حيث طلب منه أن يزوره بمنزله باعتباره مقربا له وعزيزا عليه **حتى التقى بسلمى وجلس قبالتها في تلك الحديقة متأملا محاسنها معجبا بمواهبها مصغيا لسكينة كآبتها...." فكل زيارة لي تبين لي معنا جديدا من معاني جمالها وسرا علويا من أسرار روحها.** [4]

فهو هنا يصف عاطفة قلبان بصفتهما متماسكان مع بعض ويسمى هذا بالحب وقد بَيَّنَ كذلك من خلال شخصيته عاطفة التشاؤم والاستسلام واليأس من خلال خطبة سلمى من المطران والموافقة على الزواج منه غصبا عنها، فكانت التعاسة واليأس واضحة في الرواية معبرا عن حالته وكسر لقلبه، وقد ظهرت عليه الخيبة فنجده في قوله: «**كل ما في الوجود وكل معنى في الحياة وكل سر في النفس قد صار قبيحا رهيبا هائلا فالنور المعنوي الذي أراني جمال العالم**

---

[1]–جبران خليل جبران، م.س، ص96.

[2]– المرجع السابق، ن.ص.

[3]–المرجع السابق، ن.ص.

[4]–المرجع السابق، ص 103.

وبهجة الكائنات قد انقلب نارا تحرق كبدي بلهيبها وتستر نفسي بدخانها»[1] ....فهو قد عبر عن حالته النفسية منكسرا فيها لزواج سلمى.

ونجد أن لهذا البعد دور مهم للشخصية بحيث يعبر عن حالته النفسية و أنه أخذ مساحة واسعة في الرواية باعتباره يتعلق بحالته النفسية والفكرية والاجتماعية لدى الراوي أو الشخص فهو يعبر عن أحاسيسه ويصف حالته النفسية وما مرَّ به من أحزان وأفراح ويأس وتشاؤم وتحسر ونجد ذلك جليا في قوله: «**سلمى كانت علة داخل النفس لا يشفيها سوى الموت**»[2]، فهو يأس من الحياة ونفسيته مضطربة ومشوشة ومقهورة ويقول كذلك: «**كذا يضعف القنوط بصيرتنا فلا نرى غير أشباحنا الرهيبة، وهكذا يعم اليأس آذاننا فلا نسمع غير طرقات قلوبنا المضطربة**»[3] فهو هنا في حالة اضطراب ويأس وضعف....

فنلاحظه يعبر عن حالته المتكسرة على سلمى التي قد تم زواجها، وقد اعتمد على مناجاته النفسية فنجده يقول: «**والمناجاة في حد ذاتها خاصية من خصوصيات الشخصية**»، يلجأ إليها الكاتب لينقل المشاعر الوقتية المتعلقة بظرف ما قد تعرضت له الشخصية وعند سماعه لخبر زواج حبيبته من منصور بك وكأنما قد أصابته صدمة فنجده يقول: «**محبتي لسلمى تتدرج من شغف فتى في صباح العمر بامرأة حسناء إلى نوع من تلك العبادة الخرساء التي يشعر بها الصبي اليتيم نحو أمه الساكنة في الأبدية، فالصبابة التي كانت تملك كليتي قد تحولت إلى كآبة عمياء لا ترى نفسها والولع الذي يستدر الدموع من عيني قد انقلب ولها يستقطر الدم من قلبي**»[4]، فكل هذه الأقوال توحي عن الكآبة والقهر والحزن وغيرها.

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص118.

[2]– المرجع السابق، ص 119.

[3]– المرجع السابق، ص 125.

[4]– المرجع السابق، ص 119.

ونجد أبرز الوعود التي وعد بها سلمى بأنه بقي قلبه ملكا لها وغلافا لروحها، بيتا لها ولجمالها ومسكنا خاصا لا تسكنه غيرها في قوله: «**سوف اجعل روحي غلافا لروحك وقلبي بيتا لجمالك، وصدري قبراً لأحزانك...**». [1]

وفي آخر روايته قد ظهر حزنه وألمه يأسه بشكل واضح وبارز يعبر عن حالته النفسية السيئة والمتدهورة قائلا: «**في هذه الحفرة قد دفنت قلبي أيها الرجال**» [2] حزينا ومتحسرا على موتها فهذا البعد قد جاء في هذه الرواية بكل وضوح بألفاظ عاطفية تتمثل في الحب والحياة وكذلك تعبر عن الحزن واليأس لذلك فإن جانبه العاطفي قد أثر على شخصيته كثيرا.

ب) البعد الاجتماعي:

نجد هذا البعد غير واضح في الرواية فهو ظاهر بصفة قليلة من البعد النفسي باعتباره البعد الأهم والركيزة الهامة التي تبنى عليه الرواية بحيث أن الكاتب يعتمد فيها على الجانب العاطفي أكثر من أي شيء آخر، فالبعد الاجتماعي هنا لم يولي اهتمام كبيرا فهو يبين لنا الحالة الاجتماعية للشخص.

فإذا تطلعنا إلى حالته الاجتماعية الخاصة بحياته (بطل الرواية) فنجد أنه في مقتبل عمره وفي بداية شبابه كما برز في الرواية: «كنت في الثامنة عشر عندما فتح الحب عيني بأشعته السحرية، ولمس نفسي لأول مرة....». [3]

وإذا قمنا بمعرفة عالمه التعليمي أو الثقافي فنجده متعلقا بقراءة الكتب والرسم حيث أن الرسم كان موهبته الأولى وذلك في عام 1905م حيث نجده محبا للرسوم والرسم لقوله: «أنتم

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص 115.

[2]– المرجع السابق، ص 136.

[3]– المرجع السابق، ص 96.

أيها الناس تذكرون فجر الشبيبة فرحين باسترجاع رسومه متأسفين على انقضائه». [1] فهو هنا يتحدث عن فجر الشبيبة أي منذ زمن عندما كان شابا ولكنه يرمز فيها عن الرسوم التي يهواها ويحبها.

وبعد ذلك عمد على الكتابة من بينها الكاتب الذي نحن بصدد دراسة كتابه ودراسة بنيته وغيرها من الكتب وتبيان ذلك في قوله: «**تعبت أجفاني من النظر إلى أوجه الكتب العابسة**». [2]يقصد به كثرة قراءة الكتب حتى أصبح مرهقا منها.

وكذلك في قوله: «**سرت كعادتي نحو ذلك المعبد واعدا نفسي بلقاء سلمى حاملا بيدي كتابا صغيرا من الموشحات الأندلسية التي كانت في ذلك العهد**». [3]

كان ذو شخصية اجتماعية يحب من يشاركه بالأفكار والآراء، يحب الاستطلاع على العالم والرغبة في التغيير لعدة أشياء في واقعه، كانت له وجهة نظر غير الأشخاص الآخرين فهو متفتح الشخصية، متعلق بالطبيعة وذلك لقوله: «**علوت مركبة طالب منزل فارس كرامة حتى إذا ما بلغت في غابة الصنوبر حيث يذهب القوم للتنزه**».[4] وكذلك نجده يحب الاستطلاع على العالم الخارجي وتحليل كل ما يجول في خواطرهم فهو يسعى لتغيير الواقع عن قناعة.

2) البطلة:

وهي الركيزة التي قامت عليها الرواية بحيث أنها معشوقة البطل وتدعى سلمى كرامة والذي قد وصفها في جميع أجزاء روايته، ونجده يقول عن نفسه ويعبر عن حبه: «**كانت سلمى كرامة المرأة الأولى التي أيقظت روحي بمحاسنها وهى التي علمتني عبادة الجمال بجمالها، وارتني**

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص 97.

[2]– نفس المرجع السابق، ص 101.

[3]– نفس المرجع السابق، ص 128.

[4]– نفس المرجع السابق، ص 101.

خفايا الحب بانعطافها، وهي التي أنشدت على مسمعي أول بيت من قصيدة الحياة المعنوية»[1]، هنا يبين لنا أن سلمى هي التي علمته الحب بحيث أنه لا علاقة له بالعلاقات هذه واعتبارها الصبية الأولى التي أبدلت غفلة الشبيبة بيقظة هائلة، فقد ظهرت على حين غفلة في ربيع حياته وأصبحت حواء القلب المملوء بالأسرار والعجائب، فنجدها هنا قد غيرت حياته بأسرها، فهو من جميع النواحي قد تطرق إلى وصف سلمى والتي يتمثل دورها في الرواية كبطلة ومعشوقة من الناحية الجسمية لباسها وغيره، فهي تلعب دور مهما في الرواية فنرى أن حضور المرأة يتجلى بكل وضوح وارتباطا بالحب وحزنها ومعاناتها...

وتعتبر العنصر الهام في الرواية تلفت انتباه القارئ بمواصفاتها وأناقتها وعواطفها وأحاسيسها، ومن خلال قراءتنا للرواية فيمكن أن نقول عنها أنها فتاة من مدينة بيروت كما أنها الابنة الوحيدة لرجل ثري وهي تحبه بشكل لا يصدق ولا يوصف فهي مطيعة له بحيث نشأت وتربت يتيمة الأم ووالدها هو المربي لها وكذلك صديقها الذي يقف إلى جانبها ولكن لم يحالفها الحظ فباتت امرأة تعيسة فرغم ذلك حاربت القدر وبقيت صامدة فهي تارة تكون ضعيفة وتارة تكون مثقفة ولم يعبر عن جمالها بوصف دقيق وإنما غامض بعض الشيء، فنجده لأول مرة قد رآها فيها قد قال: «**وفي تلك الدقيقة ظهرت من بين ستائر الباب المخملية صبية ترتدي ثوبا من الحرير الأبيض الناعم**... »[2]، فكان في كل مرة يلمح جمالها فقد ميز جمالين فيها جمال النفس والجسد. فهنا قد تطرق الراوي لوصفها أخلاقيا وروحيا وجسديا وجماليا.

وحسب رأينا الشخصي أهمية المرأة في الرواية تعتبر كجزء أساسي فالمرأة تعطي للرواية طبعا رائعا وجميلا حيث تلفت انتباه القارئ وتكون رواية مشوقة حيث يصبح يفكر في أحداثها القادمة.

---

[1]–جبران خليل جبران، م.س، ص 96.

[2]–المرجع السابق، ص 101.

وصف الراوي بطلته جسديا بحسب ما سوف نراه بعد معرفة أحوالها اجتماعيا.

ا) البعد الجسمي:

أصبح هذا البعد ظاهرا وبكل وضوح في الرواية بحيث أنه في كل مرة تقريبا وفي جميع أجزاءه فهو يصفها وبكثرة، فهذا البعد يتركز على الملامح الفيزيولوجية للشخص حيث كان أول مرة التقى فيها قال عنها: «**في تلك الدقيقة ظهرت من بين ستائر الباب المخملية صبية ترتدي ثوبا من الخرير الأبيض الناعم**»[1]بمعنى صبية ترتدي ثوبا من الحرير الناعم أول وصف لها فيقول كذلك أنها جميلة النفس والجسد بحيث أنه في كل زيارة له كانت تبين سرا من أسرارها وأسرار روحها جمالها فيقول: «**سلمى كرامة كانت جميلة النفس والجسد...**»[2]، بمعنى لها جسد يلفت الناظرين ولها نَفْسٌ طيّبَةُ الأخلاق، ويصف ملامحها فيقول: «**سلمى كرامة كانت نحيلة الجسم وتظهر بملابسها البيضاء الحريرية كأشعة الشمس قمر دخلت من النافذة، كانت حركاتها بطيئة متوازنة أشبه بشيء بمقاطيع الألحان الأصفهانية وصوتها منخفضا حلوا.. شفتيها... ووجهها**». [3]، هنا قد وصف جمالها كأنه سر لن يفكك أحد ولا يتطلع عليه أحد اما لباسها الحريري الذي ترتديه فيراه كلباس الملوك والأمراء فيقول عنها أيضا: «**كان غريبا كالحلم أو كالرؤيا أو كفكر علوي لا يقاس ولا يحد....، وجمالها لم يكن في شعرها الذهبي بل في هالة الظهر المحيطة به، ولم يكن في عينها الكبيرتين بل في النور المنبثق منها، وليس في شفتيها...**». [4]

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص 96.

[2]– المرجع السابق، ص 103.

[3]–المرجع السابق، ن.ص.

[4]– المرجع السابق، ص 104.

وهنا يصف سلمى ولكن لم يجد لها وصف دقيقا يوصله إلى مبتغاه حين عبر عنه أنه كالحلم ويرى أن جمالها لم يكن في شعرها ولا عينيها فجمالها جمال علوي وهو النور المضيء الذي ينبع منها ويقول كذلك: «**جمالها لم يكن في كمال جسدها بل في نبالة روحها الشبيهة بشعلة بيضاء متقدة سابحة بين الأرض واللانهاية**».[1]، وكذلك يقول: «**كثيرة التفكير قليلة الكلام، ولكن سكوتها كان موسيقيا ينتقل بجليسها إلى مسارح الأحلام البعيدة...**» [2]. يعني أنها امرأة هادئة ومتواضعة في سلوكياتها، ففي مرة من المرات قد بلغ المنزل فرأيت سلمى جالسة على مقعد خشبي في زاوية من الحديقة، وقد استندت رأسها إلى عمد الشجرة، فقد قال عنها: «**أنها كانت جالسة فبانت بثوبها الأبيض كواحدة من عرائس الخيال تحفر ذلك المكان...**» [3]هنا وصفها كعروس وهناك العديد من الصفات التي وصفها الراوي عن محبوبته وهذا رامز وأكبر دليل للحب والجمال.

ورغم توصيات سلمى لحبيبها فهو لم يخالف بوعده فظل يحبها ومهووسا بها ولم ينساها للحظة فهي قد طلبت منه أن يحبها إلى نهاية أيامها كانت إجابته أن يبقى صامدا ومحبا ومخلصا لها نجده يقول: «**سوف أجعل روحي غلافا لروحك، وقلبي بيتا لجمالك، وصدري قبرا لأحزانك...**». [4]

ورمز عنها أنها امرأة شرقية ذات مقامة عالية فنجده يقول: «**سلمى كرامة رمز المرأة الشرقية العتيدة، ولكنها كالكثيرين الذين يعيشون قبل زمانهم**»[5]، وكان للراوي رابطا قويا بالمرأة بصفة عامة وليس وصف سلمى فقط حيث يقول: «**كانت المرأة بالأمس خادمة سعيدة**

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص 104.

[2]– المرجع السابق، ن.ص.

[3]– المرجع السابق، ص 115.

[4]–المرجع السابق، ن.ص.

[5]– المرجع السابق، ص 119.

وصارت اليوم سيدة تعيسة، كانت بالأمس عمياء تسير في نور النهار فأصبحت تسير في ظلمة الليل، كانت جميلة بجهلها فاضلة ببساطتها قوة بضعفها فصارت قبيحة بتفننها سطحية بمداركها...» [1] فهو يتحدث هنا عن ظلم المرأة وعدم إعطائها كل حقوقها التي تستحقها من الحرية والعمل والتنزه فهو هنا يعالج قضايا المرأة من ظلم وسلب منها حريتها وحرمانها....

رامز كذلك عند التحدث عن سلمى من ظلم وحزن وغيره فيقول: «**نظير زهرة اختطفها تيار النهر قد سارت قهرا في موكب الحياة نحو الشقاء**» وكذلك نجده أنه يراها امرأة ذات نور خلاب وساطع فهي كالشعلة البيضاء: «**أقبل أطراف أصابعها البيضاء فتغمض عينيها وتلوي عنقها العاجي وتتورد وجنتاها باحمرار لطيف يشابه الشعلة الأولى التي يلقيها الفجر على جباه الروابي**»[2]ومن خلال هذا كله استنتجت أن الكاتب قد بين لنا الكثير من المعاناة والظلم والانكسار وضعف العاطفة أمام الحب.

ب) البعد النفسي:

نرى أن هذا البعد ظاهرا وليس كثيرا فهو قد بين لنا حزنها وآلامها ومعناتها من خلال ما مرت به حياتها اليومية، فهذه الشخصية يراها الراوي أن حزنها يظهر من خلال عينيها فنجده يقول: «**كنت جالسا في منزل فارس كرامة (أبيها)، وسلمى جالسة بقرب تلك النافذة تنظر إليها بعينها الحزينتين ولا تتحرك وتسمع أحاديثنا....**». [3]

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س ، ص 119.

[2]– المرجع السابق، ص 127.

[3]– المرجع السابق، ص 102.

وسلمى كرامة كانت قوية من نوعا ما ولكن تغلب عليها حزنها كآبتها لقوله: «**أما الصفة التي كانت تعانق مزايا سلمى وتساور أخلاقها فهي الكآبة العميقة الجارحة**»[1]، فالكآبة ليست من ناحية سلمى فقط وإنما نجدها عند الراوي (بطل الرواية) أي معشوقها فيقول: «**وقد أوجدت الكآبة بين روحي وروح "سلمى" صلة المشابهة، فكان كلانا يرى في وجه الثاني ما يشعر به قلبه، ويسمع بصوته صدى مخبآت صدره...**». [2]

فكان لديهما نفس الإحساس والألم ذاته فكل منهم يفهم الآخر ويشعر به فيضربها بالقول الاتي: «**إن النفس الحزينة المتألمة تجد راحة بانضمامها إلى نفس أخرى تماثلها بالشعور وتشاركها الإحساس**».[3]

فمن خلال الرواية نجدها عانت كثيرا من خلال المواقف التي مرت بها وقدرها التعيس الذي جعل من حياتها سخرية: «**قبض القدر على سلمى وقادها عبدة ذليلة في موكب النساء الشرقيات التعيسات، وهكذا سقطت تلك الروح النبيلة**».[4]

وقد قال عنها أنها من البنات اللواتي يذهبن ضحية ثروة والدها: «**هي كالكثيرات من بنات جنسها اللواتي يذهبن ضحية ثروة والدها وأماني العريس**»[5]فهو يقصد أن سلمى لن يتزوجها أحد لجمالها ولا لأخلاقها بل طمعا في أموال أبيها فقط، فنجد في بعض الأحيان أن البطل يكون مصغيا لها ويشعر بما تشعر به: «**بقيت محدقا في وجه "سلمى" مصغيا لأنفاسها المتقطعة صامتا مفكرا...**». [6]

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص 104.

[2]– المرجع السابق، ن.ص.

[3]– المرجع السابق، ن.ص.

[4]– المرجع السابق، ن.ص.

[5]– المرجع السابق، ص 112.

[6]– المرجع السابق، ص 113.

فقد تمثلت معاناتها من خلال ظلمها وألمها وشعورها بالضعف: «**ورفعت سلمى ان ذاك رأسها نحو السماء المزينة.... مرت يدها وكبرت عيناها وارتجفت شفتاها وظهر على وجهها المصفر كل ما في نفس المرأة المظلومة من الشكوى والقنوط والألم**» [1] فهي فتاة قد عانت كثيرا في حياتها من فقدانها لأمها هذا أول شيء لقوله: «**سلمى كرامة لم تكن تعرف أمها لأنها ماتت وهي طفلة، وقد شهقت متأثرة عندما رأت الرسمة...**»[2] .

هذا الشيء أثر فيها كثيرا عندما رأت صورة أمها وكانت تشبهها كثيرا وبعد ذلك أبيها الذي مرض ولم يعرف ماذا يفعل في زواج ابنته وبقي ضميره يؤنبه إلى أن مات ومعاناتها مع زوجها الذي طمع في أموال أبيها واستولى عليهم فقط، فكانت حياتها جد تعيسة حيال كل شيء، فبعض الأوقات تكون مصغية ولكن لا تستطيع التكلم إلا بالدموع ضعيفة وتارة قوية وتارة مستسلمة، فعندما مرض والدها أصبحت ضعيفة جدا حيث أنه يمثل سندها في الحياة ففي كل مرة كانت تذهب لغرفتها وتبدأ بالبكاء فنجده يقول: «**دخلت الغرفة فوجدت سلمى منطرحة على مقعد.... غرقت وجهها في المساند وأمسكت أنفاسها كي لا يستطيع والدها سماع نحيبها...**». [3]

ومن بين المقولات التي تؤكد على حزن سلمى قوله: «**خففي عنك يا سلمى وخففي دموعك وأخفي هذه الكآبة الظاهرة على محياك وقومي نجلس بجانب فراش والدك لأن حياته من حياتك وابتسامته من ابتسامتك...**» [4] فهي ليست وحدها التي تشعر بالحزن والألم وإنما هو كذلك فنجدها تقول له: «**أتطلب مني الصبر والتجلد وفي عينيك معنى اليأس**

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص 116.

[2]–المرجع السابق، ص 123.

[3]–المرجع السابق، ص 121.

[4]–المرجع السابق، ن.ص.

والقنوط؟» فهي هنا قد لمحت في عينيه الحزن عليها وعلى أبيها...، والمسكينة رغم معاناتها لم تستطع تبيان ذلك قبالة أبيها فنجده يبين ذلك في: «**سلمى تتكلف الابتسامة وهدوء البال وهو يتكلف الراحة والقوة**» [1]وقد قال كذلك عنها أنها سجينة مظلومة ولم تستطع الانعتاق...".

أما فيما يخص زوجها فحكم عليها القدر وكانت معاناتها جد كبيرة فحتى في ولادتها كانت تعاني ومتحسرة ومقهورة على ذلك: «**انطرحت سلمى على مضجع المخاض والأوجاع، فانتصب الموت والحياة يتصارعان بجانب فراشها**»[2] فهنا كانت تحت أقدام جبارين الموت والحياة، وسلمى كرامة قد حكم عليها طيلة حياتها بالألم والتعاسة والحزن والمعاناة فحتى في موت ابنها لم تستوعب ذلك وبدأت تصرخ ولكنها في الأخير ابتسمت فرحة ومسرة على تقدم وقتن مماتها لإنهاء هذه الحياة الأليمة والصعبة التي مرت بها.

نستنتج مما سبق أن علامة اليأس والعذاب ظاهرة عند سلمى كرامة ولكن ليست وحدها هي فقط وإنما نجده في معظم شخصيات الرواية فسلمى قد عانت كثيرا وتألمت بكثرة لا من ناحية الحب ولا من ناحية والدها وكذلك من خلال زواجها لم تكن سعيدة فنجدها تارة حزينة وتارة ضعيفة وتارة مستسلمة وتارة نصوحة....

2) البعد الجسماني للشخصيات الثانوية:

ا- فارس كرامة:

فارس كرامة شخصية بارزة في الرواية باعتباره والد سلمى كرامة، فهو شخص كريم ذو قلب طيب، وذلك رغم القيمة التي عنده ولكنه ليس حاسما على أموره، فشخصيته تلفت انتباه

[1]- جبران خليل جبران، م.س، ص 122.

[2]- المرجع السابق، ص 134.

الآخرين إلا أن فيها بعض السلبيات التي قد تؤثر على حياته، كما لاحظنا في الرواية وصل به الأمر حتى ترك أخذ القرار لزواج ابنته وهذا غير مفروض، فالوالد يتطلب به أخذ القرار لنفسه.

ومن ناحية أخرى نرى أن فارس كرامة أبٌ حنون وزوج لائق ووفي لزوجته فبعد وفاتها قد كبر وربى ابنته لوحده (سلمى) أحسن تربية ونرى أنه احتفظ بسورة لزوجته كتذكار له ولابنته وكانت كأخر وصية لابنته لتحتفظ بها.

وتطرق الكاتب بوصف أثناء لحظة موته لم يعترف بشيء كأنه صائبا لما فعله ولكن يبقى ضميره يؤنبه حيال قرار ابنته وراضيا بموته بأسرار من دون اعتراف، وكان وداعه جد حزين ومؤثر.

ا) – البعد الجسمي:

يعتبر فارس كرامة والد البطلة سلمى كرامة والذي ليس بيده حيلة وسيطر عليه الضعف، حيث كان محبا لابنته الوحيدة، كما عرفه لنا الراوي في روايته: «**هو شيخ جليل في الخامسة والستين من عمره تدل ملابسه البسيطة وملامحه المتجعدة على الهيبة والوقار**»[1] حيث كانت له هيبة وقيمة عالية بالرغم من أن له ثروات، وهو رجل غني وطيب القلب، وقد تطرق الكاتب بوصفه عندما رأيت ابن صديقه فتذكر أيامه الماضية وصديقه المقرب لقوله: «**لفظ اسمي بكلمة ثناء، فحدق في الشيخ هنيهة لامسا بأطراف أصابعه جبهته العالية المكللة بشعر أبيض كالثلج** »[2] فهنا قد استرجع صورة قديمة مفقودة له، فهو رغم ضعفه لم تكن بيده حيلة.

فمن خلال الرواية عند بلوغه المركبة قد تبين لنا أنه **شخص بطيء الحركة، نظير متعب رازح تحت حمل ثقيل**، فهو في بعض المرات تظهر عليه علامات الحزن، فالحزن هنا لم يكن عنده

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص.99.

[2]–المرجع السابق، ن.ص.

فقط بل في معظم الشخصيات الأخرى، ففارس كرامة يعد رجلا غنيا فعند مرضه نجده يقول عنه: «**بلغت منزل الشيخ.... مضنى الجسم، شاحب الوجه، أصفر اللون، قد غرقت عيناه تحت حاجبيه فبانتا واليدان اللتان كانتا مغلقتين باللطف واللدانة قد نحلتا حتى بدت عظام أصابعهما من تحت الجلد...**». [1].

فبقي الأب المسكين متحسرا على حياة ابنته التعيسة لقوله: «والد **دفن ضنىّ لتعاسة ابنته**» [2] ولقول آخر: «**شيخ يمثل بيتا قديما هدمه الطوفان**». [3]

ولكنه عندما لفظ الكلمات الأخيرة أصبح يشبه صورة الأطفال لقوله: «**لاحت على وجهه أشعة شبيهة بذلك النور الذي ينبثق من أجفان الأطفال...**» [4] ومن الأقوال التي قد قدمها الراوي عند موت فارس نجد ما يلي: **فتح فارس كرامة عينه الغارقتين في ظلمة النزع، فتحهما لآخر مرة...**

وقد عبر عن موته بكلمات دقيقة لقوله: «**نكس رأسه وابيض وجهه وابتسمت شفتاه وأسلم الروح**» [5] فسلمى في هذه الحالة لما رأت وجه أبيها قال: «**رأته مبرقا بنقاب الموت**» [6] حتى عانقت الأبدية روحه...

فنستنتج مما سبق قوله إن فارس كرامة شيخ جليل شريف يحب ابنته ولا يحتفل بغير سعادتها، وزوج فاضل أمين إلا أن لديه بعض السلبيات وكان يجب عليه إصلاح بعض الأمور ولكن الأسف لم يعترف وأُلقي حذفه.

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص121.

[2]– المرجع السابق، ص122.

[3]– المرجع السابق، ن.ص.

[4]– المرجع السابق،ن.ص.

[5]–المرجع السابق، ص125.

[6]– المرجع السابق، ن.ص.

ب) البعد النفسي:

نجد فارس كرامة شخصا لن نقول عنه ضعيف ولكنه نوعا ما محبوبا وطيبا فحبه وطيبته جعلته ضعيفا من ناحية أحاسيسه وفي اتخاذ قراراته، وهو شخص كريم بحيث عبر عنه الراوي أنه في كل مرة يتوجه نحوه كان يرحب به في قوله: «**مشى نحونا مرحبا بي كعادته باسطا يده إلي كأنه يريد أن يبارك...**». [1]

وكانت له صفة أخرى وهي الإخلاص والوفاء من ناحية ابنته وكذلك من ناحية صديقه المتوفي لقوله: «**فارس كرامة وقال بصوت تعانقه رنة الإخلاص: الآن عرفت الطريق إلى هذا المنزل يحب أن يأتي إليه شاكرا بالثقة التي تعوّدك إلى بيت أبيك وأن تحسبني كوالد وسلمى كأخت لك...**». [2]

وكان ذا شهرة واسعة مع الناس فقد أعجب أحد الأشخاص بابنته ولكن ليس لجمالها بل لثروات أبيها فقط وكان له علم بحب الراوي لابنته سلمى وأنا قد عرف ذلك من خلال حديثه معه ولكن اضطر ولم تكن هناك حيلة بين يديه ليضمن حياة ابنته فنجده يقول: «**فارس كرامة سار نحونا منحني الرأس، بطيء الحركة .... تقدم نحو "سلمى" ووضع كلتا يديه على كتفيها وحدق في....ثم انسكبت دموعه على وجنتيه المتجعدتين وارتجفت شفتاه بابتسامة محزنة**»[3]والدليل الذي يؤكد على حزنه على ابنته الذي يعرف أنها تحبه ولكنه زوجها لحمايتها بعد مماته حيث طلب السماح منه على ما فعله حيال ابنته: «**سامحيني يا ابنتي فقد جعلت ختام ليلتك مكتنفا بالدموع**»[4]فهو هنا متألم متحسر حيال القرار الذي أخذه بغير إرادته وقد

---

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص105.

[2]– المرجع السابق، ص103.

[3]– المرجع السابق، ص109.

[4]–جبران خليل جبران، م.س، ص110.

أحس بقطرات من الدموع الساخنة قد تساقطت على يده من أجفانه كانت عبارة عن دموع ندامة ومن ناحية أخرى كان فخورا بنفسه لأنه قد كبرها ورعاها وسهر عليها الليالي وكان مخلصا لوالدتها وتكلف بها حتى جعل منها امرأة كاملة فيقول: «**الآن قد صرت شيخا طاعنا في السن وراحة الشيوخ بين أجنحة الموت الناعمة، فتعزّيْ يا بنتي لأنني بقيت لأراك امرأة كاملة**»[1].

ولكن عند مماته قد طلب من ابنته شيئين أن لا تبكي على صدره وأن تحتفظ بصورة لأمها لقوله: «**دعي جسمي يرقد مع الذين رقدوا ودعي روحي تستيقظ لأن الفجر قد لاح والحلم قد انتهى**» [2] وبعد لحظات رأى جبران أن **الشيخ قد انطبعت أجفانه قليلا فلم أعد أرى سوى خطين رماديين مكان عينيه.** [3] فكانت نهايته جد مؤلمة وأحزانه كثيرة وألمه أكبر ولكن رغم ذلك بقي صامدا إلا أن مات.

2- منصور بك:

هنا لم يتطرق الروائي بوصف البعد الجسمي ولا النفسي بل وصفه بالدناءة وهذه الشخصية بارزة نوعا ما، وهو رجل يظهر بصفته ابن اخ مطران وهو في نفس الوقت زوج لسلمى، وكان يشبه عمه مطران "بولس غالب" وكانت أخلاقه كأخلاقه وهو صورة مصغرة عن نفس مطران، وكان منصور بك طيلة النهار يتتبع شهواته وملذاته وذلك قد عبر عنه الراوي في راويته صفحة 120 ومن خلال ما استنتجته أن الهواء الذي يتنفسه يختمر كالفساد فيه فهو في صفة محتال يمشي بشجاعة في نور النهار، رجل مستهزئ رغم ثرواته وغناه.

ويعتبر كذلك شخص طماع فعندما تزوج بسلمى لم يتزوجها لجمالها أو لمظهرها ولا للباسها بل تزوجها كي يأخذ الثروات من أبيها فقط وهو ذات مقام عالي بين الناس وله ثروات

---

[1]- المرجع السابق، ص 122.

[2]- المرجع السابق، ص124.

[3]- المرجع السابق، ن.ص.

هائلة، المقصود من هذا أبيها وليس زوجها فعند موت أبيها فارس كرامة لم يعره أي اهتمام بل إنسان طامع فقط بان يأخذ ثرواته وكل ما يملك وتبين ذلك في أخر الرواية:«**فارس كرامة صهر لم يستلم يد ابنته ويحصل على أموالها الطائلة حتى نسيه وهجره بل صار يطلب حتفه توصلا إلى ما بقي من ثرواته**»[1] وهذا أكبر دليل على طمع في أموال أبيها وعدم اهتمامه بالزواج ببنته بصفة عامة.

فنجد عنه عدة أقوال من بينها:

ا- منصور بك شبيها بعمه مطران بولس غالب، ب- أخلاقه كأخلاقه، ج- نفسه صورة مصغرة لنفس مطران.

د- كان جهارا وعنوة.

هـ- كان متتبعا لملذاته ملاحقا شهواته في تلك الأزقة المظلمة حيث يختم الهواء بأنفاس الفساد.

و- كان يصرف أيامه جميعها متاجرا بنفوذ عمه بين طالبي الوظائف ومديري الوجاهة.

ز- كان محتالا يمشي بشجاعة في نور النهار فهو يعتبره لصا.

ولم يعر اهتمامه لزوجته ولا لحياته الزوجية ككل فيقول في هذا الصدد: **تأملوا وجه منصور بك فهو ينظر إلى الفضاء بعينين زجاجيتين كأنه لم يفقد زوجته وطفله في يوم واحد.** [2]

3- المطران بولسن غالب: لم تأتي هذه الشخصية بصورة واضحة في الرواية، ولم يتحدث عنها الراوي كثرا فهي شخصية نوعا ما مهمشة، من ناحية أخرى يراه الراوي هو السبب في معاناته ومأساته فلم نجد أنه قد وصفه وصفا لحالته الفيزيولوجية من ناحية الهندام فقط لقوله: **كان**

[1]- جبران خليل جبران، م.س، ص119.

[2]- المرجع السابق، ص.136.

المطران يبلغ أمانيه مستترا بأثوابه البنفسجية ويشبع مطامعه محتميا بالصليب الذهبي المعلق على صدره.[1] فهو من خلال ما درست فإنه رجل نصابا ينزع منهم أموال الأرامل واليتامى والذي يعتبر من خلال لباسه أنه رجل حكيم ورجل دين فهو هنا منتحل شخصية رجل دينين ولكن من ناحية الشكل فقط ولكن تصرفاته تعكس ذلك، فتدل أقوال الراوي على أن شخصيته تعتمد على الخبث والنجاسة.

ومن خلال هذه الصفات لشخصية مطران فنجده ذات شخصية منافقة وهو في منصب غير منصبه ولا يمت لها حتى بصلة واحدة فقد عبر عنه الراوي: **كان المطران لما يسير مختبئا بستائر الليل.** [2]يعتبر شخص مكار ولص، هدفه من الحياة فقط نهب أموال الناس والتسلط، وشكله عكس مضمونه.

ونجد هذه الشخصية لم يعبر عنها الراوي كثيرا فهدفها فقط الاستيلاء والسلطة....."

[1]– جبران خليل جبران، م.س، ص119.

[2]– المرجع السابق، ص.120.

خاتمة

خاتـمة:

في خاتمة هذه الدراسة نكون قد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها في النقاط التلية:

- الرواية جنس ادبي يتشكل من عناصر سردية أهمها الشخصية.

- تعد الشخصية كمصطلح صعب تحديد مفهومها، ورغم اختلاف النقاد فيها إلا انهم يجمعون على أهميتها في العمل الروائي.

- تعددت أنواع الشخصية في الراوية مما زاد من حركة الأحداث ونموها وتطورها، كذلك نلمس حضور الشخصية بأبعادها (الجسمية، النفسية، الاجتماعية...).

- يعد جبران خليل جبران الشخصية الرئيسية في الرواية.

- تعتبر رواية الأجنحة المتكسرة رواية مشوقة لأحداثها ولكن غلب عليها الحزن والالم والسلطة والمعاناة والاضطهاد.

- الجانب الذي تغلب على الراوية هو الجانب الرومنسي لأنه ضعيف بحيث لم يكتب لهما النجاح في العلاقة بين سلمى والراوي.

- يرى جبران أن الموت هو أهون شيء على العبودية والسجن.

ملحق

ملحــق – ملخص الروايــة:

كانت بداية الرواية مع شاب يبلغ من العمر الثامنة عشر افتتحت عيونه بأشعة من الحب، فهو يحكي عن حبه الأول من معشوقته سلمى كرامة التي تعد بطلة هذه الرواية وهي فتاة في العشرين من عمرها التي ايقظت روحه بمحاسنها وعلمته عبادة الجمال بجمالها.... حيث جمعهم هذا الحب بجميع أسراره تحت شعور واحد وهو الشعور الرومنسي.

افتتح الراوي روايته من خلال ذهابه لزيارة أحد أصدقائه فالتقى هناك بشيخ جليل في الخامسة وستين من عمره يسمى بفارس كرامة الذي كان يملك ثروات هائلة ولديه ابنة وحيدة وهي سلمى كرامة فمن خلال الحكي المتداول اكتشف انه ابن احد اعز أصدقائه فطلب ذلك الشيخ من الراوي أن يزوره في منزله المتواجد بإحدى الغابات الخلابة فلم يرفض وقبل تلك الدعوة وذهب لزيارته في احد الأيام فخرج فارس كرامة مرحبا فإذا بهم يتجالان ويجتذبان الاحاديث على الماضي حتى دخلت عليهما صبية ترتدي ثوبا من الحرير الابيض كأشعة قمر ناصعة أو شعلة بيضاء فجمالها جمال خلاب وملفت للأنظار فصار متأملا فيها متنهدا بأنفاسه مخفوق القلب فقد أحبها من أول نظرة له ونجدها بادلته نفس الشعور والحب، فهو قد دخل ضمن ديمومة الحب.

قد لامس الحب قلوبهم لمسة حقيقية ذات أحاسيس صادقة ومتبادلة حتى وصل به الأمر لزيارة منزلها من حين لآخر بحجة زيارة أبيها ولكن تلك الزيارات من أجلها والتأمل في بجمالها ومحاسها فبعد الأيام فشل ذلك الحب رغم صدق تلك الأحاسيس والعواطف فهي قد جُبرَت على الزواج من منصور بك وهو أبن شقيق المطران، فعندما فكر الأب في زواج ابنته من منصور بك رأى أن حياتها ستكون سعيدة وهنيئة فحتى وأن مات فيكون مطمئن القلب حيالها ومن ناحية أخرى كان حزينا عليها ولم يفكر بمشاعرها فهي قد تبادلت الحب مع الراوي، فتزوجت سلمى وذهبت لبيت زوجها وبعد شهور فإن الراوي قد عاش الوحدة والالم

والمعاناة معاً في تلك الفترة ونجد سلمى كذلك عاشت المعاناة والعذاب من زوجها والذي لم يعرها أي اهتمام، تزوج بها فقط لكسب ثروات ابيها فكانت ترى أن الموت هو الحل الأنسب والمريح لها فهو الذي يخلصها من قساوة زوجها عليها وعدم شعورها بالألم والتحسر على فراق حبيبها.

ففي يوم من الأيام جمع القدر بينهم في منزل أبيها الذي كان مريضا مرضا شديدا، فهنا قد جاء الراوي لزيارته فوجد سلمى صدفة في المنزل فلقائهم كان بعد شهور طويلة وعديدة ففرح جدا برؤيتها حيث وجدها حزينة وتبكي بكاء شديدا عليه فضل جبران يواسي سلمى ويخفف عنها وعن أبيها كذلك بقلب متألم ومكسور.... فهنا قد قام فارس كرامة بتوصية جبران على ابنته للاعتناء والتكفل بها باعتبارها الابنة الوحيدة له.

وفي صباح الغد مات الشيخ بعد صراع مع الموت أي اسلم روحه إلى بارئه فبقيت سلمى تعاني وتتعذب حتى تعاهدت مع حبران للالتقاء به كل شهر مرة في معبد عتيق ليواسي بعضهم البعض وعادت إلى بيت زوجها حتى ضاقت به الحياة ولم تجد ما يخفف عنها أحزانها و آلامها فذهبت إلى حبيبها إلى ذلك المعبد الذي قد تعاهدوا الالتقاء به فيه، فبعد مرور الأيام قد وصلت العديد من الاحاديث عنها لزوجها فبدأت تراوده الشكوك فقطعت علاقتها مع حبيبها خوفا من أن يقتله أو أن يبعث له رجلا لقتله ومن ناحية أخرى خوا من أن يدري الناس بما بينها وبينه بحيث انها تعتبر خيانة للزوج فاتهموها بذلك ولكن جبران نفى ذلك ودافعه عنها

وقد صارحت حبيبها بكل ما يجري مع زوجها وعدم الالتقاء به مرة أخرى وإنهاء العلاقة معه خوفا عليه فطلب منها الرحيل وإعطاءها الحرية التامة للعيش بسلام فبدأت حياتها في بيتها مع زوجها، وبعد مرور خمس سنوات حملت سلمى بمولودها الأول لكن حياتها كانت

قصيرة جدا فهي قد انجبت في ساعات متأخرة من الليل، وهذا ما جعل مها منهارة وضعيفة جدا وحزين أكثر فهي لم تتوقع موت ابنها فجأة في غضون ساعات قليلة، وزوجها الذي لم يعرها اي اهتمام عن ولادة زوجته في حين موت ابنه كان في القاعة الكبرى يشرب الخمر... حتى صرخت سلمى بصوت هائل... وبشدة تأثرها لما جرى لابنها فقد التحقت سلمى بابنها وأبيها لذلك ودفنوا في قبر واحد حين نجد قوله من آخر صفحة في الرواية: «**في هذه الحفرة قد مددت ابنته على صدره، وعلى صدر ابنته قد مدد طفلها**» ومن خلال دفن الجميع قد دفن قلب الراوي معهما ومع جميع أحلامه وأمانيه وذكرياته وظل يبكي متعذبا ووحيدا فهو في نهاية الأمر لم يتبقى له شيء من تلك الحياة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

1- القرآن الكريم برواية ورش.

2- المصادر:

- جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، دار النهج، الطبعة 1، 1434هـ، 2013م.

3- المراجع العربية:

1- إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، تشكل النص السردي في ضوء البعد الأيديولوجي، (د ط)، الجزائر، 2002م.

2- أحمد مرشد، البنية والدلالة في رواية إبراهيم نصر الله، دار فارس، ط1، بيروت، لبنان، 2005م.

3- أحمد مُحَمَّد عبد الخالق، الابعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، الطبعة 2، 1982م.

4- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء-الزمن-الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة 1، 2009م.

5- حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الطبعة 3، 2000م.

6- زايد مقابلة، أساسيات اللغة العربية، مكتبة الفجر، الطبعة 1، سنة 1988م.

7- سعيد يقطين، قال الراوي (البنايات الحكائية في السيرة الشعبية) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة 1، 1997م.

8- سمير سعيد حجازي، إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005م.

9- صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجد لاوي، عمان، الطبعة 1، 2006م.

10- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عدد 164، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط)، 1992م.

11- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة للنشر، بيروت، لبنان، الطبعة 2، سنة 1980م.

12- فريدة إبراهيم ابن موسى، زمن المحنة في سرد الكاتبة الجزائرية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م.

13- فوزية لعيوس غازي الجابري، التحليل البنيوي للرواية العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.

14- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزف، مدخل إلى تحليل النص الادبي، (د ط)، درا الفكر، 1999م.

15- عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية، دار الكتاب العربي الجزائري، 1999م.

16- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،(د ط)، 1990م.

17- عبد المنعم زكرياء القاضي، البينة السردية في الرواية، الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة 1.

18- مُحَمَّد بوعزة، تحليل تقنيات ومفاهيم، منشورات اختلاف، الجزائر، الطبعة 1، الجزائر، 2001م.

19- مُحَمَّد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي، منشورات اختلاف، الجزائر، ط1، 2010م.

20- مُحَمَّد الجزيري، البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للنشر، ط 3، 1999م.

21- مُحَمَّد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر، ط1، 2007م.

22- مُحَمَّد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، 1997م.

23- مُحَمَّد يوسف نجم ، فن القصة دار الشروق للنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ،ط2، 2008م.

24- منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي، الأردن، الطبعة 1، 1999م.

25- مها حسن، القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، الطبعة 1، 2004م.

4- المراجع المترجمة:

1- آلان شريفت، الفلسفة الفرنسية في القرن العشرين، بلاك ويل بولشينغ، نيويورك، (د ط)، 2005م.

2- إيديث كريزويل، عصر البنيوية، تر: جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، الطبعة 1، 1993م.

3- تيزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات اختلاف المركز الثقافي البلدي، الجزائر، الطبعة 1، 2005م.

4- جان إيف تاديه، النقد الأدبي في القرن العشرين، تر: منذر عياش، مركز الانماء الحضاري، بيروت،(د ط)، 1999م.

5- جان بياجه، البنيوية، ترجمة عارف منيملة وبشير أبوري، منشورات عويدات، بيروت، الطبعة 4، 1985م.

6- رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، تر: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة 1، 1996م.

7- مالكوم برادبري، الرواية اليوم، تر: أحمد عمر شاهين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د ط)، 1996م.

5- المجلات والدوريات:

1- تيها حسون السعون، الشخصية المحورية، في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة ريحان، كلية التربية الأساسية، العدد 1، 2011م.

2- عبد الرحمان الفتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الادب، العدد 102، قسم اللغة العربية.

3- شرحبيل المحاسنة، آلية التقديم المباشر للشخصية في رواية مؤنس الرزاز، مجلة الواحات للبحوث، قسم اللغة العربية، جامعة شقراء، الأردن، الطبعة 10، 2010م.

4- مصطفى بغداد "حوار اجراه مع كمال أبو ديب"، مجلة الأقلام، عدد 8، أ، ب، 1994م.

6- المعاجم:

1- إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة للنشر والتوزيع، الطبعة 5، سنة 2011م.

2- إسماعيل بن أحمد الجوهري، تاج اللغة العربي الحديث، ج6، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة 2، 1989م.

3- شهاب الدين أبو عمرو، القاموس الوافي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

4- أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1997م، الجزء الثالث.

5- الفيروز أبادي، المحيط مادة، (ش-خ-ص)، دار الكتابة العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة 1، 1995م.

6- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة الناشرون، لبنان، ط1، 2002م.

7- الرسائل الجامعية:

1- ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في اتجاه آخر، مذكرة ماجستير، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، الجزائر،2014.

2- عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية "عمر يظهر في القدس" لنجيب الكيلاني، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لكلية الآداب، (مخطوط)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م.

3- فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإيديولوجي: في رواية "أصابعنا التي تحترق" لسهيل ادريس، مذكرة الماستر، (مخطوط)، تخصص نقد الأدب، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، 2008، 2007، 2015م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان.

الإهـــــــداء.

مقدمـة: ..... أ

مدخل. ..... أ

- تمهيد: 5

أولا- مفهوم الرواية: 5

ثانيا- مفهوم البنية: 6

ثالثا: مفهوم البنيوية: 8

رابعا: أهداف البنيوية: 9

خامسا: أعلام البنيوية: 10

الفصل الأول: تعريف الشخصية وأبعادها. **14**

المبحث الأول: مفهوم الشخصية وأنواعها: **14**

أولا: مفهوم الشخصية: 14

ثانيا: أنواع الشخصية: 16

أ- الشخصية الرئيسية: 16

ب- الشخصية الثانوية: 18

ج) - الشخصية المسطحة (البسيطة): 20

د) – الشخصية المدورة (النامية): 21

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية:..... 21

1– البعد الجسمي: 22

2– البعد النفسي: 23

3) البعد الفكري:..... 24

4) البعد الاجتماعي: 25

المبحث الثالث: علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى:..... 25

1)علاقة الشخصية بالراوي:..... 26

أ) الرؤية من الخلف: *vision pardérore* 27

ب) الرؤية مع المصاحبة: *vision avec*:..... 27

ج) الرؤية من الخارج: *Vision de hors* :..... 28

2)علاقة الشخصية بالحدث:..... 28

3)علاقة الشخصية بالزمان:..... 28

4)علاقة الشخصية بالمكان: 29

– المبحث الرابع: أهمية الشخصية الروائية:..... 29

الفصل الثاني 19

دراسة بنية الشخصية في رواية " الأجنحة المتكسرة " 19

المبحث الأول: قراءة في العنوان والعناوين الفرعية..... 32

أ- القراءة في العنوان: 32

ب- العناوين الفرعية: 34

المبحث الثاني: دراسة بنية الشخصية لرواية الأجنحة المتكسرة. 36

ا) البناء الداخلي للشخصيات: 37

الشخصيات الرئيسية:..... 37

1)الراوي: 37

ا) البعد النفسي: 38

ب) البعد الاجتماعي:..... 41

2) البطلة: 42

ا) البعد الجسمي: 44

ب) البعد النفسي: 46

2) البعد الجسماني للشخصيات الثانوية: 49

ا- فارس كرامة: 49

ا)-البعد الجسمي: 50

ب) البعد النفسي: 52

2- منصور بك:..... 53

3- المطران بولسن غالب: 54

خاتـمة:..... 57

ملحــق – ملخص الروايــة: **59**

قائمة المصادر والمراجع. 63

فهرس الموضوعات: **70**